تصور مقترح لتطوير مراكز التربية الوالدية بمصر في ضوء خبرة الولايات المتحدة الامريكية

إعداد

سامية عبد المجيد ناصر*

المستخلص: تهدف الدراسة إلى التعرف على المراكز ونشأتها وأهدافها وهيكلها التنظيمي وأدوار وأنشطة المراكز وتمويلها والتعرف على تجارب الولايات المتحدة في مجال التربية الوالدية من خلال مراكز الأبوة والأمومة. هدفت الدراسة إلى التعرف على جهود الدول المقارنة في تحسين مجال التربية الوالدية. ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الدراسة على المنهج المقارن، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: ضرورة تطوير الأنظمة من حيث أهداف المراكز وتأهيل العاملين بها بسبب تقادمها. لوائح مراكز التربية الوالدية المصرية، حيث صدرت عام ١٩٧٩، إعادة تصميم الهيكل التنظيمي لمراكز التربية الوالدية في مصر، واعتماده على المؤسسية، والحاجة إلى إدارة الموارد البشرية، وإدارة وسائل الإعلام، زيادة تمويل مراكز التربية الوالدية في مصر، وزيادة عدد المراكز السكانية مما يساعد على تحسين جودة الخدمة المقدمة للعملاء، وضرورة الاهتمام بالتدريب الموجه للعاملين في مراكز الأبوة والأمومة في مصر. وضمن هذه النتائج تم تقديم سيناريو مقترح لتطوير مراكز الرعاية الوالدية يتضمن مجموعة من الآليات لتمكين المراكز من القيام بدورها في إعداد أولياء الأمور

الكلمات المفتاحية: مراكز التربية الوالدية، خبرة الولايات المتحدة الأمريكية

مقدمة

إن الوالدية في العصر الحديث أصبحت خبرة قاسية مثقلة بالعباء المادية والمسئوليات والضغوط النفسية، والتنافس الإقتصادي والمادي، ويضاف إليها أحيانا مشكلات زوجية وسوء توافق بين الزوجين، فكيف نؤسس لوالدية سوية وكيف نمهد تربوياً لوجود أبناء، وكيف نزود

---

* بحث مشتق من رسالة ماجستير تحت إشراف:

أ.د/ محمد أحمد عبد الدايم أستاذ التربية المقارنة والإدارة التربوية المتفرغ بكلية التربية جامعة الزقازيق.

أ.د/ رمضان احمد عيد (رحمه الله) أستاذ التربية المقارنة والإدارة التربوية بكلية التربية جامعة عين شمس.

د/ نهى محمد زكريا العاصي أستاذ التربية المقارنة والإدارة التربوية المساعد بكلية التربية جامعة قناة السويس.

الوادان بالعديد من المعلومات والمهارات والاتجاهات التي ترفع من قدرهم وكفاءتهم في فهم كل منهما لنفسه، ودوره مع شريك حياته، وفي دوره مع الأبناء، فأن تكون والدا فعالا ليس بالامر السهل (منال عبد الخالق، ٢٠١٠، ص١٩٥) وإعداد الشخص لدوره كوالد أو والدة هذا ما يعرف بالتربية الوالدية، التي هي حجر الزاوية في العمل التربوي والارشادي، وهي عبارة عن استؤاتيجية تستهدف مساعدة الآباء في الحفاظ على معايير محددة إزاء النهوض بمهام الوالدية من خلال تقديم معلومات وإرشادات تدعم مهارات الوالدية وتلبي إحتياجاتها لمواجهة تحديات الحياة بفاعلية وتقلل بشكل خاص حالات الإهمال والإساءة الى الابناء (المرجع السابق، ص٢٠٤)

أن الوالدية من أخطر وأصعب المهمات لكن الجميع يقوم بها دون سابق تأهيل وتدريب، وإذ كانت مبررات الدعوة إلى تأهيل الوالدين وتدريبهم لتأدية واجباتهما التربوية والزوجية لم تقو على فرض نفسها في القرون الماضية، فإنها في هذا القرن قوية مقلقة في إلحاحها بعد ما تعددت وتنوعت المؤسسات التي تؤثر في توجيه الأطفال وتربيتهم (المرجع السابق، ٨٥) وخاصة في ظل الغزو الإعلامي والثقافي، وتراجع دور المدرسة، بات الأمل في تدريب الوالدين وتأهيلهم تربوياً.

مشكلة الدراسة

وإنطلاقا من الدور المحوري الذي يضطلع به الوالدان في أي أسرة، وإيماناً بالتأثير الذي يحدثاه على الأطفال، فان للدول على اختلاف فلسفاتها وأهدافها ونظمها الاجتماعية والاقتصادية تولي التربية الوالدية كل الاهتمام والعناية، وتتيح للوالدين فرص التطور المستمر، وتيسر لهما الظروف لتحسين أوضاعهما الاقتصادية والاجتماعية، وذلك من منطلق أن سلوك الأطفال وصحتهم النفسية، ومستواهم الاكاديمي، وتفاعلهم الاجتماعي، يحدده مستوى الوالدين ومقدار الفعالية والكفاية التي يتصفا بها أثناء تأديتهما لدورهما في تربية أبنائهما.

وفي جمهورية مصر العربية تضم وزارة الشؤن الاجتماعية عدة إدارات منها إدارة الأسرة والطفل، وهي التي تقدم الخدمات الخاصة بالتربية الوالدية من خلال مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية المنتشرة في معظم المحافظات، المصرية والتي يبلغ عددها ١٧٦ مكتباً (ثريا عبد الرؤف، ٢٠١٠، ص٧) ولكن معظم الدراسات التي أجريت على هذه المكاتب تشير إلى ضعف هذه المكاتب في تأدية وظيفتها في توجيه الوالدين حيث أشارت دراسة (إبتسام مصطفى، ١٩٧٤، ص٣٠) إستطلاعية لجهود هذه المكاتب في الجيزة لمعرفة مدى نجاحها في تحقيق أهدافها الوقائية مثل نشر الوعي الأسري، وأهدافها العلاجية لحل المشكلات الأسرية بعد حدوثها، واتضح

أن أبرز المشكلات التي تواجهها هي القصور المادي، كما أن الاخصائيين الإجتماعيين ليس لديهم القدرة على متابعة الحالات، وليس هناك أدوات لتقييم جهودهم، كما أشارت دراسة أخرى (نورا راشد عبد الواحد، ٢٠٠٥، ص١٧٥) إلى أن دور الإخصائي الإجتماعي داخل هذه المكاتب دور استشاري فقط، كما وجد أن المشكلات التي تواجه هذه المكاتب هي عدم وجود سلطة قانونية، وغلق المكاتب وتحويلها إلى مكاتب نزاعات زوجية بسبب قلة توافر الدعم المادي، وقلة وعي الأسرة بدور هذه المكاتب، وتفشي الأمية بين الأسر المتوافدة، ونقص الدورات التدريبية للأخصائيين الإجتماعيين العاملين بها.

وأثبتت دراسة أخرى(هبة عيسى حسن، ٢٠١١، ص٨٠) أن هناك قصوراً في ممارسة العاملين في بعض المكاتب؛ وذلك لأسباب منها قلة المرتب مما يقلل من دافع الممارس للعمل، وقلة الخبرات والتدريب والإطلاع على الكتابات النظرية، كما أوصت دراسة أخرى (ثريا عبد الرؤوف، ٢٠١٠، ص٢٠) بالتوسع في إنشاء المزيد من المكاتب، وتخصيص خط ساخن وموقع الكتروني خاص بالاستشارات الاسرية، كما أوصت دراسة أخرى (عبير سمير، ٢٠١٠، ص١٢٠) بضرورة توعية الوالدين بماهية مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية، وبضرورة دعم المكاتب بعدد أكبر من الأخصائيين، وأشارت دراسة (وجيه الدسوقي المرسي، ٢٠٠٥، ص٨٣) إلى أن العاملين في حاجة إلى زيادة المسئولية الإجتماعية لديهم للتعامل بمهارة مع الحلات المترددة على المكاتب، وأثبتت الدراسة أن أداء العاملين لأدوارهم المهنية ضعيف؛ ويرجع ذلك إلى عدم التدريب، كما أكدت الدراسة تفوق الإناث العاملين بالمكاتب عن الرجال وهذا يدعوا إلى الموازنة بين أعداد الإناث في العمل بالمكاتب.

وأشارت دراسة أخرى (أميرة محمد أحمد، ٢٠١٣، ص٣٦٣٥) إلى قلة الدراسات التي تناولت أهداف مكاتب التوجيه والإستشارات الأسرية وخاصة الأهداف الثلاثة التالية الأول نشر وتنمية الوعي الأسري بالمجتمع لتفادي المنازعات والمشاكل الأسرية قبل وقوعها، والهدف الثاني توجيه الأسر لمصادر الخدمات المختلفة في المجتمع للإنتفاع بها والإستفادة منها، والهدف الثالث رسم خطط وأساليب التعاون مع المنظمات والهيئات الأخرى التي تعمل في ميادين الخدمة الإجتماعية من أجل حماية الأسرة وعلاج مشكلاتها، وعلى الرغم من أن هذه الأهداف تعد من الأهداف الأصيلة والأساسية لعمل هذه المكاتب، وأظهرت الدراسة أن أهم معوقات تحقيق هذه الأهداف قلة الإمكانيات المادية وضعف العمل مع المؤسسات الخارجية بعد إنشاء محكمة الأسرة وأوصت الدراسة لتلافي هذه المعوقات بتوفير أماكن بمكاتب التوجيه لإقامة الندوات والإرشادات للأسر، وتدريب الاخصائيين الاجتماعيين على كيفية الاتصال بالمؤسسات الأخرى وإسناد إدارة

مكاتب التوجيه إلى لجان فنية ذات خبرة وزيادة إعانات التطوير للمكاتب بنسبة ١٠٠٪، ومما سبق يتضح لنا ضعف مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية في أداء دورها، وقلة الإمكانيات المادية المتاحة لها، وضعف تفعيل الأهداف المتعلقة بالتربية الوالدية، وضعف أداء الإخصائيين الاجتماعيين العاملين بها، وقلة الدورات التدريبية التي تقدم لهم.

مما سبق يتضح لنا أن هناك قصوراً في مكاتب التوجيه والاستشارات الاسرية؛ وأدى ذلك إلى وجود إنخفاض في الوعي الوالدي لدى الآباء، حيث أجريت دراسة (فاطمة عبد القادر، ١٩٨٦، ص٦٠) لمعرفة أهم المعلومات التي يلم بها الوالدان والتي نتج عنها وجود قصور في الإلمام المعرفي في كل جوانب النمو وخاصة المعلومات الخاصة بالجانب العقلي والإنفعالي والإجتماعي، كما أشارت دراسة أخرى (هالة فوزي محمد، ٢٠٠١، ص١٣٥) إلى استخدام الوالدين لأساليب وإتجاهات خاطئة في تربية الأبناء، وخاصة بالريف المصري؛ ويرجع ذلك لإنخفاض الوعي التربوي لدى الوالدين ووجود قصور في الإهتمام ببرامج التربية الوالدية بمصر كما أشارت دراسة أخرى (هالة فوزي محمد، ٢٠٠٨، ص١٥٥) إلى وجود إحتياج تربوي عالي جداً لفئة الوالدين الذين لديهم أبناء في سن المراهقة يصل لنسبة ٨٦٪، وأوصت الدراسة أيضاً بضرورة التخطيط لإنشاء مراكز للتربية الوالدية بمصر.

وتأسيساً على ما سبق يتضح ضعف الوعي التربوي لدى الوالدين، كما يتضح وجود قصور في المعارف والمهارات الوالدية، كما يوجد قصور في عمل مكاتب التوجيه ةالاستشارات الاسرية، وهي المنوطة بتنمية الأسري وتوجيه الوالدين لتربية أبنائهم، ولذلك تهتم الدراسة الحالية بمراكز التربية الوالدية والتي يطلق عليها في مصر بمكاتب التوجيه والاستشارات الاسرية كمؤسسة للتربية الوالدية، وتبحث في كيفية تطوير هذه المؤسسة بمقارنتها بمؤسسات مماثلة في الولايات المتحدة الامريكية.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي: كيف يمكن تطوير مراكز التربية الوالدية بمصر في ضوء خبرة الولايات المتحدة الامريكية, ويتفرع من هذا السؤال الاسئلة الفرعية التالية:

١– ما طبيعة التربية الوالدية وإنعكاساتها على الاداء الاسري والثقافات المختلفة؟

٢– ماالجهود التي تقوم بها مراكز التربية الوالدية في مصر؟

٣– ماالجهود التي تقوم بها مراكز التربية الوالدية في الولايات المتحدة الامريكية؟

٤- ما اوجه التشابه والإختلاف بين المراكز المصرية والامريكية، فيما يرتبط بأهداف ونشأة والهيكل التنظيمي وادوار وتمويل مراكز التربية الوالدية؟

٥- ما التصور المقترح لتطوير مراكز التربية الوالدية في مصر في ضوء خبرة الولايات المتحدة الامريكية؟

منهج الدراسة

وفقاً لطبيعة مشكلة الدراسة واهدافها تستخدم الدراسة الحالية المنهج المقارن العام، والذي يتم على اربعة مراحل، تتمثل فيما يلي:

١- الوصف: وهي عملية تتم لرصد واقع مراكز التربية الوالدية المصرية، وفي دولتي الولايات المتحدة الامريكية، والمملكة العربية السعودية، وهي الخطوة الاولى في اي عمل مقارن.

٢- التفسير: وهو تقييم للمادة التي تم جمعها في الخطوة السابقة وتفسير لماذا توجد هذه المراكز بالكيفية التي عليها.

٣- المناظرة: وهي توضيح اوجه التشابه والإختلاف بين المادة العلمية التي جمعت عن دول المقارنة.

٤- المقارنة: وهنا نبدا من التحقق في مدى واقعية وعلمية ما تم جمعه وتحليله في مرحلتي الوصف والمناظرة والوصول بذلك إلى إقتراح كيفية تفعيل مراكز التربية الوالدية في مصر في ضوء خبرة الولايات المتحدة الامريكية (بيومي محمد ضحاوي، ٢٠١٠، ص٣٩)

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى الآتي:

١. تحديد مفهوم وإستراتيجيات واهمية التربية الوالدية، والاساليب الوالدية الصحيحة والخاطئة.

٢. تحديد اوجه التشابه والإختلاف بين مراكز التربية الوالدية المصرية والامريكية من حيث النشاة والاهداف والانشطة والهيكل التنظيمي وتمويل المراكز.

٣. تحديد المقترحات التي يمكن من خلالها تطوير مراكز التربية الوالدية بمصر.

أهمية الدراسة

١. تنبع اهمية الدراسة من اهمية الدور الذي تقوم به مكاتب التوجيه والإستشارات الأسرية، حيث ان مكاتب التوجيه والإستشارات الاسرية، لها دور كبير في رفع الوعي الوالدي، وسد إحتياجات الوالدين من المعارف والمهارات الوالدية مما يعود على المجتمع كله بالنفع لأن الأسرة هي الوحدة الأساسية في التنظيم الإجتماعي.

٢. ندرة الدرسات التي تناولت مراكز التربية الوالدية والتي تيمى بمصر مكاتب التوجيه والاستشارات الاسرية، ومقارنتها من حيث الاهداف والنشأة والهيكل التنظيمي والأنشطة والتمويل بمؤسسات مماثلة في دول أخرى، ولكن كانت معظم الدراسات التي تناولت هذه المكاتب تنحصر في دور الأخصائي الإجتماعي وتدريبه بمنظور انها مؤسسة خدمة إجتماعية.

٣. وجود كثير من التغيرات الإجتماعية والثقافية في المجتمع المصري تنيجة العولمة وآثارها السلبية، والتي ادت إلى إتساع الفجوة المعتادة بين الابناء والآباء، والتي يمكن السيطرة عليها وسدها من خلال توجيه الآباء ورفع كفائتهم الوالدية عن طريق تطوير مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية.

حدود الدراسة:

وللدراسة حدود موضوعية وحدود مكانية تتمثل فيما يلي:

الحدود الموضوعية

يقتصر مجال الدراسة على التربية الوالدية من حيث مفهومها، واهميتها، وأهدافها، وأساليبها، والوسائط التي تعمل على تعلمها، وجهود بعض الدول في مجال التربية الوالدية، وتقتصر دول المقارنة على الولايات المتحدة الامريكية، ومدى الإستفادة من خبرتها في تطوير المراكز المصرية، ووضع تصور مقترح لتطوير مراكز التربية الوالدية في جمهورية مصر العربية.

الحدود المكانية

تقتصر الحدود المكانية على مكاتب التوجيه والاستشارات الإسرية في جمهورية مصر العربية، ومكاتب البداية الرئيسية في الولايات المتحدة الامريكية، والمقارنة بينهم من حيث الاهداف والهيكل التنظيمي والادوار التي تقوم بها المراكز والتمويل والنشأة، واختارت الباحثة الولايات المتحدة الامريكية لتقدمها في مجال التربية الوالدية.

مصطلحات الدراسة

ويشمل مصطلحات الدراسة التربية الوالدية، ومراكز التربية الوالدية المتمثلة في مكاتب التوجيه والاستشارات الاسرية بجمهورية مصر العربية، ومكاتب البداية الرئيسية بالولايات المتحدة الامريكية، وفيما يلي توضيح لذلك.

١. التربية الوالدية Parenting Education

ليس لها تعريف محدد ودقيق، وياتي هذا الاختلاف في التعريف لاختلاف المعاني التي تعطيها لها مختلف الامم والجماعات حيث تعرف على انها "توجيه برامج منظمة عن طريق مؤسسات متخصصة تتبع أساليب التربية المستمرة، بحيث يتم خلالها إكساب الوالدين معلومات ومهارات وإتجاهات عن افضل أساليب التعامل مع الاولاد، وأفضل أساليب مساعدتهم على التحصيل الدراسي الجيد قبل الإلتحاق بالمدرسة، وبعد الإلتحاق به (حسان محمد حسان، ١٩٩٠، ص ٤٠٤) وتعرف أيضاً على انها جهود مخطط لها، وفكر واضح له أهداف ومحتوى ومستفيدين، والهدف منها هو تثقيف الوالدين، وإحداث تغيير في الدور الوالدي لتحسين ممارسات رعاية الاطفال من جهة الوالدين، والتعليم الفعال للوالدية بهدف فهم النمو النفسي للأطفال، وفهم الادوار الإجتماعية داخل الأسرة من اجل تعزيز التواصل الناجح بين الوالدين والطفل (Young.M, 2005, P9).

حيث أن التربية الوالدية عملية منظمة تقدم للوالدين ولكل من يهتم بشأن رعاية الاطفال من تربويين ومعلمين وأجداد بهدف توفير علاقات أسرية جيدة، ومن هذا المنطلق عرفها البعض على انها خدمات المجتمعية التي تدعم مقدمي الرعاية للطفل في ادجوارهم حيث تهدف إلى تعزيز كفاءة الرعاية وتعزيز الحياة الاسرية وتنمية الأسرة (Carrillo. J., 2010, P4)؛ وكذلك يعرفها معجم المصطلحات التربوية على انها "عملية تربوية منظمة تستهدف تنمية العلاقات والإتجاهات المطلوبة لتربية الاطفال وتوفير علاقات أسرية جيدة ومساعدة الوالدين على اداء ادوارهم على مستوى جيد (أحمد حسين اللقاني، على أحمد الجمل، ٢٠٠٣، ص١٠٤)

ويمكن تعريف التربية الوالدية إجرائياً بانها عملية تزويد الوالدين بالمعارف والمهارات اللزمة لتربية أبنائهم، ورفع كفاءة الآباء الوالدية، لتطوير إمكانية الابناء، وتعزيز العلاقة بينهم وبين أبنائهم.

٢. مراكز التربية الوالدية

وهي تشير إلى اي مركز يقدم به خدمات للوالدين تساعدهم في تربية ابنائهم وتختلف تسمية هذه المراكز في جمهورية مصر العربية عن دولة المقارنة حيث تسمى في مصر مكاتب التوجيه والإستشارات الأسرية، وفي الولايات المتحدة الامريكية تسمى مكاتب البداية الرئيسية.

١. مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية بجمهورية مصر العربية

يقصد بجهاز اجتماعي تنشئه وزارة الشئون الاجتماعية وتعهد بإدارته إلى جمعية مشهرة طبقاً للقانون رقم ٣٢ لعام ١٩٦٤ (اللائحة التنظيمية لمكاتب التوجيه والاستشارات

الأسرية، ١٩٧٦، ص١) وهو احد مشاريع تدعيم الأسرة ويقدم خدماته عن طريق فحص المشكلات التي تتعرض لها الاسرة لمعرفة اسبابها، ومعاونة الأسرة على حلها وتوجيه الأسرة الى اماكن الخدمات المختلفة في المجتمع، للاستفادة منها في حل مشكلاتها وتوعية الاسرة والمجتمع لكيفية تفادي المشاكل والمنازعات الزوجية قبل حدوثها (ثريا عبد الرؤوف، ٢٠١٠، ص٥)، وتعرف المكاتب على إنها مؤسسات إجتماعية تهدف إلى دعم كيان الاسرة وتوثيق الروابط الاسرية، بما يحقق للأسرة الإستقرار والتماسك ويحميها من التفكك، وذلك بالعمل على حل امشكلات الاسرية من جهة والتوعية من الجهة الأخرى (حسن عبد السلام، ٢٠١١، ص٩٦٦)، ويقوم المكتب برعاية الأسرة والعمل على حمايتها من التفكك من كافة الجوانب الإجتماعية والنفسية والإقتصادية والعمل على إيجاد حلول المناسبة ترفع المستوى الإقتصادي والإجتماعي لعدم تعرض الأسرة للتفكك والإنهيار (محمد عبد المجيد السويدان، ٢٠١٤، ص٣٦٨٩).

وتعرف مكاتب التوجيه والإستشارات الاسرية إجرائيا في هذه الدراسة بأنها مكاتب تابعة لوزارة الشؤن الإجتماعية بمصر، وتهتم بشئون الاسرة وعلاقة أفراد الأسرة ببعضهم البعض وخاصة علاقة اللآباء بالأبناء، ورفع كفاءة الآباء التربوية.

٢. مكاتب البداية الرئيسية بالولايات المتحدة الامريكية

هي مكاتب تابعة لوزارة الصحة والخدمات الإنسانية بالولايات المتحدة الامريكية، وهي مكاتب تقدم خدمات مستمرة لدعم الأسر ذات الدخل المنخفض، من خلال تقديم خدمات تتمحور حول الأسرة ودعم دور الوالدين وتعزيز الكفاءة الذاتية لهما، وتقديم خدمات مستمرة لتطوير الأطفال دون سن الخامسة (Hooker B., 2012, P10).

وتعرف مكاتب البداية الرئيسية إجرائياً بانها مكاتب تابعة لوزارة الصحة والخدمات الإنسانية بالولايات المتحدة الامريكية وهي تقدم خدمات للوالدين؛ لتمكينهم من تربية اولادهم تربية متوازنة، وتحسين العلاقة بين السباء والأبناء، وتنمية مهارات الوالدين التربوية.

الدراسات السابقة

١. تقويم الأداء المهني الأخصائي الإجتماعي مع الحالات الفردية بمكاتب التوجيه والإستشارات الأسرية بمدن القناة ٢٠٠٩ (فاتن فوزي، ٢٠٠٩)

هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى الاداء المهني للأخصائي الإجتماعي مع الحالات الفردية بمكاتب التوجيه والإستشارات الأسرية، وأستخدمت الباحثة لتحقيق هذا الهدف مقياس تقويم الاداء المهني للاخصائي الإجتماعي وتطبيقه على الأخصائيين الإجتماعيين بمكاتب التوجيه

بمدن القناة، ومقياس تقويم الاداء المهني للاخصائي الاجتماعي من وجهة نظر العميل، وتم تطبيقه على الزوجات المترددات على المكاتب وهم ١١ مكتباً موزعة على مدن القناة، وعدد الأخصائيين ٢١ أخصائياً إجتماعياً، وعدد الزوجات ٢٢١ زوجة، وإستخدمت الباحثة منهج المسح الإجتماعي الشامل، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك ضعفاً في مستوى الاداء المهني للأخصائي الإجتماعي، واوصت بضرورة عمل دورات تدريبية للأخصائيين، وضرورة تنمية الخبرات وامعارف المهنية للاخصائي وتقويم الاداء المهني باستمرار.

٢. تقييم إحتياجات تعليم الوالدين: والدي الاطفال الذين تتراوح أعمارهم ١٤-١٧ عام ٢٠٠٩ (Keller M. 2009)

تهدف الدراسة إلى تحديد إحتياجات والدي الابناء المراهقين التي تتراوح اعمارهم بين ١٤ و١٧ عام، وهم أبناء ليس عندهم صعوبات تعلم ولا يعانون من سلوك مشكل وغير موهوبون أطفال نموذجيين كما وصفتهم الدراسة، وكانت عينة الدراسة ٢٠ من الباء والامهات وكانت العينة متنوعة عرقياً وديموغرافياً، وإستخدمت الدراسة استبيان إحتياجات تعليم الوالدين وكانت الأسئلة تدور حول إحتياجات الوالدين في المجالات الآتية: التقدم الاكاديمي للمراهقين، سلوكيات المراهقين المحفوفة بمخاطر، تعلم المراهق قيم الآباء، إدارة مشاكل سلوك المراهق، وترك الإستبيان بند غير مفيد حول تصورات الآباء لحاجتهم التي لم تذكر سابقاً، وتوصلت الدراسة إلى ان الآباء لديهم احتياجات أساسية في مجال الدم الاكاديمي للمراهقين، وتحسين التواصل بين الوالدين والمراهقين.

٣. التربية الوالدية في المملكة العربية السعودية تصور مقترح في إطار التعليم مدى الحياة ٢٠١٠ (نوال على القحطاني، ٢٠١٠)

هدفت الدراسة إى تحليل مفهوم التربية الوالدية وتحليل الادبيات في مجال التعليم مدى الحياة والتعلم المستمر، وتحليل واقع التربية الوالدية في المجتمع السعودي وإبراز الخبرات والتجارب العالمية في مجال التربية الوالدية؛ وذلك لوضع تصور مقترح للتربية الوالدية في المملكة العربية السعودية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي حيث توصلت نتائج الدرساة إلى تحديد آليات تنفيذ التربية الوالدية بالمملكة، كما اوصت الدراسة بمجموعة مقترحات بتفعيل التربية الوالدية في المجتمع السعودي، كإدراج التربية الوالدية في المناهج التعليمية ونشر الوعي بالتربية الوالدية في المجتمع السعودي.

٤. ممارسة الأخصائي الإجتماعي لعملية حل المشكلة في التعامل مع المشكلات الأسرية ٢٠١١م (هبة عيسى حسن، ٢٠١١)

هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى ممارسة الاخصائي الإجتماعي لعملية حل المشكلة في التعامل مع المشكلات الاسرية في مكاتب التوجيه والإستشارات الاسرية، ولقد استخدمت الباحثة منهج المسح الإجتماعي بإستخدام طرقة الحصر الشامل للإخصائيين الإجتماعيين العاملين بمكاتب الاستشارات الأسرية بمحافظات (القاهرة – الجيزة – القليوبية) وعددهم ٣٤ اخصائياً إجتماعياً، وإستخدمت الباحثة مقياس حل المشكلة، واستغرقت مرحلة جمع البيانات من إبريل ٢٠١٠ حتى أغسطس ٢٠١٠، ونتج عن هذه الدراسة أن هناك قصوراً في ممارسة الاخصائيين الإجتماعيين لعملهم في بعض المكاتب وذلك لاسباب منها "قلة المرتب" مما يقلل من دافع الممارس للعمل، وقلة الخبرات والحاجة إلى التدريب والإطلاع على الكتابات النظرية، وهناك مكاتب تخطت تلك المعوقات سواء بالجهود الذاتية او غير ذلك، حيث نجد بعض المكاتب دخلت في إطار مشروع عدالة الأسرة، وكان لهذا المشروع إنعكاساً كبيرا في تقدم اداء الاخصائيين الإجتماعيين العاملين في تلك المكاتب؛ لذلك يجب العمل على تبادل العلاقات بين المكاتب التي ثبت نجاح العمل بها، وإنتقال الخبرات ومعرفة العوامل التي ادت للنجاح.

٥. فاعلية برنامج تدريبي على تنمية بعض مهارات الوالدية الإيجابية لدى أمهات أبناء المراهقين ٢٠١٢ (شيماء أحمد مجاهد، ٢٠١٢، ص٤٣٩)

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج تدريبي بإستخدام مهارات الوالدية الإيجابية في زيادة كفاءة الامهات في التواصل مع ابنائهن في مرحلة المراهقة المتوسطة واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي وكانت عينة الدرساة ٣٠ اماً، و٣٠ من ابنائهن حيث قسمت العينة إلى ١٥ اماً لأبناء في مرحلة المراهقة المتوسطة متوسط اعمارهن ٤٥,٨ بإنحراف معياري ١,٨٢ كمجموعة تجريبية، والمجموعة الضابطة من ١٥ أماً لأبناء في مرحلة المراهقة المتوسطة متوسط أعمارهن ٤٦,٧ بانحراف معياري ١،٦٧، كما تضمنت العينة أيضاً ١٥ إبناً لامهات المجموعة التجريبية متوسط أعمارهم ١٦,٢٧، ١٥ أبناً لأمهات المجموعة الضابطة متوسط اعمارهم ١٦,٤، وقد إستخدمته الدرساة مقياس التقييم الأسري وإختبار يلكسون Wilcoxon test، وأشارت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح امهات المجموعة التجريبية، اي أن البرنامج كان فعال في زيادة كفاءة الامهات في التواصل مع ابنائهم والذين انعكس بشكل كبير على نمو ابنائهن، فهذه النوعية من البرامج تمثل تاثيراً على الابناء بشكل غير مباشر من خلال والديهم على إعتبار إنهم أكثر الأفراد إحتكاكا وتأثيرا وحرصا على سلامة النفسية للابناء.

٦. تصور مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية لمساعدة مكاتب التوجيه والإستشارات الاسرية على تحقيق أهدافها: دراسة مطبقة على مكاتب التوجيه والإستشارات الأسرية بمحافظة كفر الشيخ ٢٠١٣ (أميرة محمد احمد، ٢٠١٣)

هدفت الدراسة إلى معرفة إلى اي مدى تحقق مكاتب التوجيه والأستشارات أهدافها، وتحديد المعوقات التي تواجهها وسبل مواجهتها، واستخدمت الباحثة منهج البحث الشامل للاخصائيين العاملين بمكاتب التوجيه بمحافظة كفر الشيخ، واستخدمت منهج المسح الاجتماعي بالعينة للمترددين على تلك المكاتب، واستخدمت الباحثة استمارة استبيان للاخصائيين الاجتماعيين واخرى للمترددين على المكاتب واعتمدت الدرساة على عينة عبارة عن ٢٨ اخصائي اجتماعي و٥٣ من اصحاب المشكلات المترددين على المكاتب، وتوصلت الدراسة إلى ان أهم الصعوبات التي تواجه المكاتب لتحقيق أهدافها، هي قلة الموارد المالية، وعدم الدقة في إختيار العاملين في المكاتب، وعدم الترخيص للمكاتب في جمع التبرعات، وضعف التعاون مع الهيئات والمؤسسات الإجتماعية، وبعد مكان المكاتب عن الاماكن الحيوية بالمجتمع المحلي، واوصت الدراسة بضرورة زيادة الدعم المالي لمكاتب التوجيه والاستشارات الاسرية وفتح قنوات إتصال مع مؤسسات المجتمع المحلي.

٧. برنامج مقترح للتربية الوالدية على ضوء الإحتياجات التربوية للمجتمع الليبي ٢٠١٦ (عائشة على محمد، ٢٠١٦)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الإطار المفاهيمي للتربية الوالدية وخبرات بعض الدول العالمية في مجال التربية الوالدية، وتقديم برنامج مقترح لها في ضوء الاحتياجات التربوية للمجتمع الليبي، وتكونت عينة الدراسة من آباء وامهات تلاميذ الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي وإعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت الباحثة استبانة التعرف على المعلومات والمهارات التي يجب على الوالدين ان يلما بها لتنشاة وتربية تلاميذ الشق الثاني من مرحلة التعليم الاساسي بليبيا، وقد توصلت الدراسة إلى ضرورة الإهتمام بالتربية الوالدية وإدخالها ضمن مفردات ومناهج التعليم العام في مرحلة التعليم الاساسي والثانوي والجامعي، ونشر الوعي الاسري باهمية التوافق والإنسجام والتفاهم بين الابوبين في استخدام أساليب المعاملة الوالدية في تربية ابنائهم من خلال الندوات والمحاضرات والإذاعة والتلفزيون، وإنشاء مراكز للإرشاد الأسري والتربوي على مستوى ليبيا لتقديم خدمات وإستشارات أسرية للوالدين، وكذلك تنظيم دورات للوالدين لتوعيتهم بخصائص النمو عند الأبناء وفهم متطلباتهم وكيفية إشباعها بما لا يتعارض مع أسس التربية الصحيحة.

٨. فعالية التثقيف بالطلاق: دراسة تجريبية لتقييم تطبيق أنواع الأسرة لبرنامج التثقيف والتوعية الوالدية بولاية نيويورك ٢٠١٧ (Grimaldi J., 2017)

تشير الدراسات السابقة حول الطلاق تأثر أطفال الازواج المطلقين تاثير سلبي، وإرتفاع نسبة تعاطي المخدرات، والتاخر الاكاديمي عن اقرانهم من عائلات الآباء المتزوجون لذلك تقدم الولايات المتحدة الامريكية برامج لتثقيف المطلقين، وتهدف الدراسة إلى تقييم تطبيق لبرنامج تثقيف وتوعية الآباء والامهات المطلقين في ولاية نيويورك، مع متابعتهم لمدة من ثلاثة إلى ستة شهور لبيان أثر البرنامج، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي "عندهم معدلات أكبر بكثير من الرضا الوالدي والفعالية الوالدية من المشاركين الذين لم يتلقوا البرنامج" المجموعة الضابطة"، كما شعروا بالراحة من خلال مشاركة خبراتهم وشعروا بالأمل فيما يتعلق بقدراتهم الوالدية، وأشاروا إلى انهم سوف ينقلون البرنامج للآخرين.

تعليق عام على الدراسات السابقة

من خلال البحوث والدراسات السابقة يمكن الإشارة إلى عدة ملاحظات

١– تشير الدراسات المتعلقة بمكاتب التوجيه والاستشارات الاسرية إلى إنخفاض مستوى الاداء المهني للعاملين بالمكاتب وايضاً إلى نقص الجهاز الفني العامل بالمكاتب، وقلة عدد العاملين مما يقلل من كفاءتهم (فاتن فوزي أحمد ٢٠٠٩، هبة عيسى حسن ٢٠١١).

٢– واكدت بعض الدراسات التي اهتمت باهداف مكاتب التوجيه والإستشارات الاسرية بأن الأهداف الخاصة بالتنمية الأسرية غير مفعلة، وتوجهها الكثير من العقبات مث قلة الموارد المالية وعدم الدقة في إختيار العاملين، وضعف التعاون مع الهيئات والمؤسسات المحلية (أميرة محمد أحمد ٢٠١٢).

وبشكل عام يوجد قصور في مكاتب التوجيه والاستشارات الاسرية نتيجة قلة الإهتمام بالعاملين، ومرتباتهم الضعيفة، وقلة وجود دورات تدريبية لهم ويمكن الإستفادة من هذه الدراسات في معرفة أوجه القصور في المكاتب، وتضيف هذه الدراسة للدراسات السابقة انها تقارن مكاتب التوجيه والإستشارات الاسرية كمؤسسة تربية والدية، وتركزو على العلاقة بين الآباء وأبنائهم وما هو دور المكاتب في تزويد الاباء والامهات بالمعلومات اللازمة لتربية ابنائهم ومقارنة هذه المؤسسة بالمؤسسات المماثلة لها في الولايات المتحدة الامريكية ووضع تصور مقترح لتطوير هذه المكاتب بوصفها مراكز تربية والدية في جمهورية مصر العربية. كما اوصت دراسات اخرى بضرورة الإهتمام بالتربية الوالدية وإدخالها ضمن مناهج التعليم (عائشة علي، نوال القحطاني

٢٠١٠). وهذا ما يؤكد اهمية الدراسة الحالية لان انخفاض الوعي الوالدي يزيد من أهمية تقديم برامج والدية لزيادة هذا الوعي، كما ان الدراسات التي تؤكد على اثر الإيجابي للبرامج الوالدية، وعلى زيادة الكفاءة الذاتية للوالدين، وتحسن سلوك الاطفال، مما يزيد من أهمية تقديم برامج والدية وتطوير المؤسسة المسئولة عن ذلك طبقاً لخبرات الدول المتقدمة في مجال التربية الوالدية.

محاور الدراسة

وتتناول الدراسة عدة محاور

المحور الاول: الإطار النظري للتربية الوالدية

المحور الثاني: مراكز التربية الوالدية في جمهورية مصر العربية

المحور الثالث: مراكز التربية الوالدية في الولايات المتحدة الامريكية

المحور الرابع: مقارنة بين مراكز التربية الوالدية في جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الامريكية

المحور الخامس: تصور مقترح لتطوير مراكز التربية الوالدية بمصر في ضوء خبرة الولايات المتحدة الامريكية. وتناولهم بالتفصيل فيما يلي

المحور الاول: الإطار النظري للتربية الوالدية

ويشمل الإطار المفاهيمي للتربية الوالدية، واهميتها، والتربية الوالدية والتحديات الثقافية، والوسائط التربوية لتربية الوالدين

١. الإطار المفاهيمي للتربية الوالدية

يعرض هذا الجزء مفهوم التربية الوالدية من خلال المعنى اللغوي، والإصطلاحي والذي بدوره ينقسم إلى قسمين الاول التربية الوالدية من منظور التربية الصادرة من الأباء للأبناء، والقسم الثاني التربية الوالدية من منظور تدريب الوالدين كيفية تربية أبنائهم.

أ- المعنى اللغوي للتربية الوالدية

بالنظر في المعاجم ترجع كلمة التربية إلى الجذر الثلاثي ربا ويقصد بها النمو والزيادة ربا الشئ نما وزاد وفي التنزيل العزيز "وترى الارض هامدة فإذا انزلنا عليها الماء إهتزت وربت" أي زادت وانتفخت لما يتدخلها من الماء والنبات، ويقال ربا المال أي زاد، والجرح أي ورم (المعجم الوسيط، ٢٠٠٤، ص٣٢٦). كما يقصد بها النشاة ربا في البيت وفي بني فلان أي نشأ فيهم، رباه أي نما قواه الجسدية والعقلية والخلقية (المعجم الوسيط، ٢٠٠٤، ص٣٢٦). وكذلك الرعاية ربا الولد اي

رباه حتى أدرك (أنطوان نعمة وآخرون، ٢٠٠١، ص٥٢٩) رب الشئ أي ملكه والقوم ساسهم والصبي رباه حتى ادرك (جرجي شاهين، ٢٠٠٠، ص٢٠٢).

وبذلك يدور المعنى اللغوي لكلمة التربية حول معاني الزيادة والنمو والرعاية وحفظ الولد، وفي قاموس اكسفورد المحيط تعني كلمة Education، التربية، والتعليم، والتدريب، (عمر الايوبي وآخرون، ٢٠٠٧، ص٣٥٣)، وفي معجم مصطلحات علم النفس (عبد المجيد سالمي وآخرون، ١٩٩٨، ص٩) تعني مجموعة الوسائل والطرق التي تستعمل لتوجيه نمو الطفل.

أما كلمة الوالدين، فترجع إلى الجذر الثلاثي ولد، ولد ولادة وولادا، والوالد اسم فاعل وهو الأب، والوالدين الأب والأم (جرجي شاهين، ٢٠٠٠، ص٧٩٧)، والد: أب، والدية "سلطة الوالد"، أب وأم: من يلد ابناً، والدي منسوب إلى الوالد "منزل والدي"، مختص بالوالدين "سلطة والدية"، والدة إمرأة لها ولد أو أكثر، والوالدين الأب والأم (أنطوان نعمة وآخرون، ٢٠٠١، ص١١٣٥) وفي اللغة الإنجليزية تعني كلمة (n) parent والد (أب وأم) – أحد الوالدين – أحد الأجداد أو الأسلاف – أب وأم بالتبني parenthood وتعني أبوة وأمومة، والدية من اللفظ اللاتيني parents أي منجب parental (adj)، وتعني والدي (عمر الايوبي وآخرون، ٢٠٠٧، ص٧٧٣) وبذلك يدور معنى الوالدية حول الشئ المختص بوالدين الأب والأم.

ب. المعنى الاصطلاحي للتربية الوالدية

تعد التربية الوالدية من المصطلحات المستحدثة في علوم التربية (الغالي احرشاو، ٢٠١٢، ص٥) ويختلف تعريفها باختلاف النظرة اليها فمن الباحثين من ينظر اليها على انها تربية الآباء لأبنائهم وآخرون ينظرون إليها على انها تدريب السباء لتعلم الوالدية ويمكن تحديد التعريفات الاصطلاحية كما يلي:

- التربية الصادرة من الاباء لأبنائهم

تعرف التربية الوالدية من هذا المنظور على إنها تربية السباء للابناء مثل تعريف الدليل المرجعي للتربية الوالدية حيث يعرفها بأنها علاقة تجمع بين الطفل ووالديه عبر ممارسات محددة، ومجموعة أساليب أو معاملات يتبعها هؤلاء الآباء خلال المواقف المختلفة التي يواجهها الطفل إما داخل البيت أو خارجه (وزارة الصحة المغربية بالتعاون مع اليونيسيف، ٢٠٠٨)، ويتفق معه في المعنى تعريف أحد الباحثين "بأنها ممارسة تربوية تحكمها مرجعية سيكولوجية تتحد في النظرية التي يحملها الوالدين عن سيكولوجية الطفل، هذه النظرية التي تتمثل من جهة في مجمل التصورات والافكار التي يكونها الوالدين عن نمو الطفل وكفاءته، وقدراته، واحتياجاته، ورغباته،

ومن جهة أخرى تتجلى في مختلف أفعالهم وممارستهم التربوية تجاه هذا الطفل (الغالي احرشاو، ٢٠١٢، ص٢٢)، ومن خلال هذين التعريفين يمكن استنتاج أن التربية الوالدية من هذا المنظور مقصود بها الأساليب والمعاملات التي يقوم بها الآباء تجاه أبنائهم وكذلك أفكارهم وتصوراتهم عن أبنائهم واستراتيجيات التعامل معهم؛ ولذلك سوف نلقي الضوء في المحور الفرعي السادس على الأساليب الوالدية، ولكن معظم التعريفات وأكثرها شيوعاً تقصد بالتربية الوالدية تدريب وتثقيف الوالدين.

- تعليم وتدريب الوالدين

من هذا المنظور يقصد بالتربية الوالدية تعليم الوالدين أساليب فعالة لمساعدتهم في تربية أبنائهم، فقد عرفها ميلاجروس جارسين "Milagros Garcin" بإنها الوسائل المقبولة لمساعدة الأسر في تعلم أساليب فعالة وإيجابية لتطوير أطفالهم وتنميتهم، وبالتالي فإن الهدف من تعليم الوالدين هو إعطاء المربين الفرصة لتعلم حول المواضيع التالية، تنمية الطفل والعقوبة مقابل الإنضباط، والمشاركة الوالدية في التعليم المدرسي للابناء، والضغوط الخارجية والداخلية الوالدية وكيفية التخ، وإستراتيجيات الوالدية الفعال (Garcin Milagros, 2005, p1) ويتفق معه مارلون يونج Marlon Young في انها تعليم للوالدين، فيعرفها على أنها جهود مخطط لها وفكر واضح له اهداف ومحتوى ومستفدون الهدف منه تثقيف الوالدين وإحداث تغيير في الدور الوالدي لتحسين ممارسات رعاية الاطفال من جهة الوالدين والتعلم الفعال للوالدية بهدف فهم النمو النفسي وتنمية الاطفال، مع فهم الادوار الإجتماعية داخل الأسرة، من أجل تعزيز التواصل الناجح بين الوالدين والطفل (Young, M. 2005, p9) ونستنتج من التعريفات السابقة أن التربية الوالدية من هذا المنظور هي عملية تعليم وتدريب مخطط لها وتهدف إلى تثقيف وتعليم الوالدين، وإحداث تغيير في الدور الوالدي.

إن التربية الوالدية تركز على إكساب الوالدين مهارات التعامل مع ابنائهم، حيث عرفها البعض (مؤسسة الملك حسين بالتعاون مع معهد العناية بصحة الأسرة، ٢٠١٢، ص١٤) على انها عملية يكتسب خلالها الآباء والامهات مجموعة من المعلومات والمهارات الخاصة بالتعامل الفعال مع مشكلات الاطفال، وتوفير المتطلبات النمائية خلال مراحل النمو المختلفة، وما يتضمنه من توفير الجو الاسري المناسب لنمو وتطور الطفل السوي، وتطوير إمكانيات الطفل إلى أقصى درجة، وتوفير إدامة وإقامة فرص التعليم، ةالتطور النفسي، والإجتماعي والخلقي، والجسدي أثناء مراحل التربية الوالدية، حيث يتم تعديل مجموعة من الإتجاهات السلبية لدى الآباء حول الطفل وطبيعته وطرق معالجة المشكلات السلوكية وأسبابها. ويتفق مع ذلك تعريف وشير جلد

Washer Gild في ان التربية الوالدية يقصد بها تعليم للمهارات الوالدية، حيث تشير إلى تعليم المهارات التي يمكن أن تعزز من الرابطةبين الآباء وأبنائهن، ويمكن أن تؤثر على سلوك الآباء وإستراتيجياتهم، والذي بدوره يؤثر على توافر المودة بين الآباء وابنائهن (Washer Gild, 2009,p1) وهنا يمكن القول أن التربية الوالدية عملية إكساب الوالدين المهارات والمعلومات الخاصة بتربية اولادهم بهدف تقوية الرابطة بين الآباء والأبناء.

ويشير مفهوم التربية الوالدية إلى مصطلح عام يستخدم في الإشارة إلى مدى واسع من البرامج، واوجه الدعم، والموارد المتاحة لدعم قدرة الآباء على القيام بأدوارهم التربوية في تنشئة الابناء، وعادة ما يتمثل هدف برامج التربية الوالدية إلى إكتساب الأباء للمعرفة، والمهارات الازمة لتعزيز قدرتهم الاجتماعية للابناء، ويمكن ان تتضمن إستخدام العديد من التدخلات والتوجيه والإرشاد النفسي والتدريب، والذي عادة ما يتم تقديمه للآباء بشكل فردي أو جماعي، فضلا عن تقديم المواد التربوية المختلفة للآباء، عبروسائل الإعلام المتنوعة، مثل الكتب والمجلات والنشرات الإخبارية وبرامج الفيديو والإنترنت.

وتشير التربية الوالدية إلى العملية المنظمة التي لا تقدم للوالدين فقط، ولكن لكل من يهتم بشأن رعاية الأطفال من تربويين، ومعلمين، وأجداد، بهدف توفير علاقات أسرية جيدة حيث تعرف "على أنها الخدمات المجتمعية التي تدعم مقدمي الرعاية للطفل في أدوارهم، والهدف منها تعزيز كفاءة الرعاية، وتعزيز الحياة الأسرية وتنمية الأسرة (وائل ابو قاعود أحمد، ٢٠١٣، ص٢١٥). وكذلك يعرفها معجم المصطلحات التربوية على إنها" عملية تربوية منظمة تستهدف تنمية العلاقات والإتجاهات المطلوبة لتربية الأطفال وتوفير علاقات أسرية جيدة ومساعدة الوالدين على أداء أدوارهم على مستوى جيد (أحمد حسين اللقاني، ٢٠٠٣، ص١٠٤). ونستنتج مما سبق أن التربية الوالدية خدمات تقدم إلى الوالدين، ومقدمي الرعاية للطفل، بهدف تعزيز مستوى الرعاية، وتنمية العلاقات الأسرية، ويمكن رؤية مفهوم التربية الوالدية قد عرف من خلال منظورين، منظور التربية الصادرة من الوالدين للطفل، ومنظور تعليم وتدريب الوالدين على تربية أبنائهم.

وتحدد الدراسة الحالية المفهوم الإجرائي للتربية الوالدية من خلال منظور التدريب والتعليم على أنها عملية مخطط لها، تهدف إلى تعديل سلوك الوالدين للسلوك الإيجابي، وتطوير الأبناء وتربيتهم تربية سليمة، وتقوية العلاقة بين الآباء والأبناء.

٢. أهمية التربية الوالدية

للتربية الوالدية أهمية كبيرة للآباء والأمهات من جهة، وكذلك اولادهم من جهة اخرى، حيث تخلق جواً عاماً من المودة في الأسرة، وتحسن العلاقات بين الآباء والأبناء، وتزيد من السلوكيات الإيجابية للوالدين، وبالتالي تحسن من سلوكيات الابناء، وتقلل من الإجهاد الوالدي لدى الوالدين، وتزيد من الثقة الوالدية لديهم، وتقدم لهم الدعم من خلال مشاركتهم للآباء الآخرين خبراتهم، ويمكن ان نستخلص أهمية التربية الوالدية طبقاً لنتائج الدراسات السابقة التي إهتمت بهذا الموضوع في النقاط التالية:

أ. توفر شبكة دعم من الآباء المشاركين في فصول التربية الوالدية

تخلق برامج التربية الوالدية شبكة داعمة من الآباء المشاركين في فصولها، حيث تساعد على تلبية إحتياجات الآباء للإتصال كآباء وخلق شعور باهمية الذات، وتوفير جو غير رسمي ومريح وعائلي لتبادل الخبرات بينهم، وتساعد هذه الاجواء في دفع الآباء إلى الإستمرار في البرامج، وتؤدي إلى تشكيل صداقات بين الآباء المشاركين في البرنامج تفيد في مناقشة مشاكل أولادهم والصعوبات التي تواجههم (Chen, C., 2005, p5) حيث ان الإستماع لقصص الآباء الآخرين ووجهات النظر المختلفة يؤدي إلى تعلم أفضل من الخبرات الوالدية السابقة، وتظهر أهمية هذه الشبكة بعد تحول معظم الاسر من الأسر الممتدة إلى الأسر النووية وغياب دور الاجداد في دعم الآباء في تربية أبنائهم (Saunders, Rachel, 2009, p37)؛ لذلك تمثل هذه الشبكة دعماً قوياص للسباء، كما تفيد البرامج الوالدية الأمهات غير العاملات اللائي يشعرن بالعزلة وتهميش المجتمع، وتلبية إحتياجهن من أجل الإتصال الإجتماعي المثمر والمفيد لهن (Ports, Joan Franklin, 2004,p263).

ب. تزيد الثقة الوالدية وتحسين العلاقات بين الآباء والابناء

تزيد برامج التربية الوالدية الثقة الوالدية وإحساس الوالد بكفاءته الذاتية وهي "الإعتقاد بقدرة الوالد على انه قادر على السلوكيات الوالدية الفعالة، وعلى تنمية الاسرة، ومعالبجة التحديات الجديدة والتأثير الإيجابي على سلوكيات الطفل (James S. R, 2007, P15) وتحسن العلاقات بين الآباء والأبناء حيث أكد المشاركون فيها على إكتساب الثقة من معرفتهم معلومات جديدة أو التأكيد على أن مايفعلونه صحيح، وإستفادوا أيضاً كيفية إدارة العاطفة بينهم وبين أبنائهن، والتي غيرت معاملاتهم مع أبنائهم، ومعرفة ما يدور في رأسهم الصغير كما أكدوا على بناء علاقات قوية مع أبنائهم وإستطاعوا إدارة سوء سلوك أبنائهم (Orwasher, G. S, 2009, p144).

ج. تغير السلوك الوالدي وتجعله إيجابياً وتحد من إيذاء الأطفال

من أهم ما يميز برامج التربية الوالدية إكساب الوالدين مهارات وتغيير قناعاتهم تجاه طرق تربية أبنائهم، مما يؤدي إلى تغيير سلوكهم إلى السلوك الإيجابي والحد من إيذاء أطفالهم معنوياً وجسديا (Paulk D,2006,p73)

د. تزيد من إستخدام الآباء للسلوكيات التأديبية الإيجابية

تساعد برامج التربية الوالدية في إبتعاد الآباء عن أساليب ضبط السلوك السلبية مثا الضرب، حيثتبين وأثاره السلبية على سلوك الأطفال، وتوجه برامج التربية الوالدية الوالدين لإستخدام أساليب ضبط إيجابية، وتحين روتين الأسرة مثل القراءة للأطفال وتناول الطعام معاً في الليل (Wessel D. E., 2005, p51).

هـ. تحد من المشاكل العاطفية والسلوكية للأطفال

تحد البرامج الوالدية من المشاكل العاطفية والسلوكية للاطفال، وخاصة البرامج الوالدية التي لها أساس نظري في مبادئ التعلم الإجتماعي والسلوكي والمعرفي، والتي تكون العناصر الاساسية لها تدريب نشط لمهارات الوالدية عبر الفيديو، حيث يشاهد الوالدين فيديو يحتوي على موقف بين اب وابنه ويمثل التصرف الصحيح أمام الآباء، ويقدم نماذج من المهارات والملاحظات والتدريبات، ويقوم مقدم البرامج بطلب بعض الوجبات المنزلية من الحاضرين، وكيفية تطبيق هذه الاستراتيجيات في روتين حياتهم وتوفير التغذية الراجعة لاولياء الامور (Glazemakers, I., 2012, p203)

و. تجعل الآباء أكثر مشاركة وثقة في مساعدة أبنائهم دراسيا

تزيد برامج التربية الوالدية من مشاركة السباء لابنائهم في الدراسة، وكيفية ذلك كما بينا سابقاً في محور المشاركة الوالدية، مما يؤدي إلى لزيادة دافعتهم للتعلم، وزيادة تواصل الوالدين بالمدرسة، وتؤدي إلى تغيير تصوراتهم حول قدراتهم الوالدية، وإحداث تغيرات في الممارسات الووالدية الخاطئة (Louissaint, G.,2013, p120)

س. تقلل برامج التربية من القلق والإجهاد الوالدي

يشير الإجهاد الوالدي إلى شعور الوالدين بالضيق، وعدم الراحة المتصلة بالوالدية، وهذا الضيق يشمل مشاعر القلق والعصبية والتوتر والإجهاد، والإجهاد الوالدي له ناثير سلبي على الوالدين، حيث يوجد إرتباط قوي بين الإجهاد الوالدي وزيادة إحتمال إساءة معاملة الأطفال (Fischer, Tara,2014,p74)، وكذلك عامل محدد للوالدية غير الفعالة، بمعنى أنه إذا وجد

الإجهاد الوالدي زادت نسبة وجود إختلال في وظائف الوالدية، وتساعد برامج التربية الوالدية على تقليل الإجهاد الوالدي خاصة للفئات الأكثر عرضة له، مثل الآباء الذين يعاني أبناؤهم من الأمراض المزمنة، وتأخر النمو، والإضطرابات السلوكية (Stern L.S., ,2009,p23).

ح. تزيد أهمية التربية الوالدية خاصة للأسر الفقيرة.

يرتفع لدى الاسر الفقيرة التوتر والقلق لتوفير الإحتياجات الاساسية لأطفالها، ويكون اولادها عرضة لإساءة المعاملة، والإهمال نتيجة لهذه الضغوط؛ لذلك تكون الدروس حول الوالدية مفيدة، حيث تساعدهم على فهم سلوك الطفل وتقلل من توترهموقلقهم. ومما سبق يتضح لنا الاهمية الكبيرة للتربية الوالدية، والتي تؤثر على سلوك الآباء، ومعرفتهم وثقتهم تأثير إيجابي، وكذلك على سلوك الابناء وتحصيلهم الاكاديمي والعلاقة بين الآباء والأبناء (Clayton D., 2012-p6)

٣. التربية الوالدية والتحديات الثقافية.

تواجه التربية الوالدية الكثير من التحديات، ومن أبرزها تحديات العولمة الثقافية وفيما يلي توضيح لذلك.

• العولمة يقصد بها البعض العالمية، ومنهم من عبر عنها بالنظام العالمي الجديد، ومنهم من ينظر لها نظرة إيجابية، وآخرون ينظرون إليها نظرة سلبية، ومن التعريفات الكثيرة التي تقع تحت مظلة المجموعة الاولى الإيجابية تعرف على إنها "أية متغيرات جديدة قد تطال أقليم معين من العالم سرعان ما تمتد إلى بقية العالم منشئة نوعاً من الترابط والإعتماد المتبادل بين كافة أقطار العالم" وهي لها عدة اشكال منه العولمة الاقتصادية، والعولمة الإجتماعية، والثقافية (طارق أحمد الدليمي، ٢٠١٢، ص٢٩٨). ونركز هنا على العولمة الثقافية بوصفها الظاهرة الابلغ أثرا على الاسرة. والعولمة الثقافية "هي مجموعة قيم ورموز ومعاني وعادات وتقاليد وانماط سلوكية غريبة وامريكية بالدرجة الاولى يراد بها تغيير العالم وذلك بسيادة وهيمنة النموذج الثقافي الامريكي في جميع ميادين الحياة المادية الروحية وفي جميع المجتمعات البشرية". وهي تعني تعميم ثقافة واحدة وسياستها وهيمنتها على غيرها من الثقافات.

لقد جعلت العولمة مهام الوالدين أصعب، وكانت من اول الآثار التي بدات تظهر على الأسرة هو تغير في شكل الأسرة، وتحولها من الاسرة الممتدة إلى الأسرة النوبية، كما تحولت العلاقات بين الجل والمراة من علاقات سكن ومودة ورحمة إلى نوع من الثنائية المتناقضة التي تؤذن بالصراع بين شقي النفس الواحدة، مما يؤدي إلى الخلافات الزوجية والتي تؤثر بدورها على الابناء والتربية الوالدية لهم (نازي محمد فتحي محمد، ٢٠١٢، ص٣٥٦)

وللعولمة الثقافية عدة بثار، منها نشر القيم المادية والإستهلاكية، وكذلك نشر قيم المنافسة والتي تحولت لصراع وإستعداد لإستبعاد النخر مما دفع بالوالدين بالبحث عن مصادر جديدة للمال، وإلى زيادة ساعات العمل، مما ادى إلى ضعف قدرة الوالدين على التوجيه والإعداد، كما قلل ذلك من فرص اللقاء بين أفراد الاسرة، ونتج عن ذلك ضعف الروابط بين أفراد الاسرة.

ومما سبق يتضح الدور الكبير الملقى على عاتق الوالدين والتحديات التي تواجه التربية الوالدية، وامام هذه التحديات لابد من اتخاذ تدابير إجتماعية وثقافية وإعلامية وتربوية لمواجهة هذه التحديات، مثل تعزيز اللغة العربية في نفوس الابناء بإعتبارها أهم ملامح الهوية الثقافية، وضرورة المحافظة على العقيدة من خلال دور العبادة، والمدارس، ووسائل الإعلام، بإعتبارها مرتكز أساسي للهوية الثقافية، وغرس العقيدة الصحيحة في الابناء لحمايتهم من التطرف أو التفريط في الثوابت، وتنظيم برامج إرشادية لآباء الأطفال عن أثر الثقافة في تربية الطفل، وتوعية الآباء بالمخاطر الناجمة عن العولمية، وضرورة إشراك وسائل الإعلام لنشر الوعي الثقافي لدى الآباء والامهات، من أجل نقله إلى الاجيال القادمة، ومن هذه التدابير أيضاص تدريب وتأهيل الوالدين لهذه المهمة الصعبة وتعريفهم بحجم هذه التحديات وإلحاقهم بدروس التربية الوالدية (نازي محمد فتحي محمد، ٢٠١٢، ص٣٨٥)

٤. الوسائط التربوية لتربية الوالدين

تكتسب التربية الوالدية من اكثر من مصدر خلال مراحل العمر المختلفة، فمنذ الطفولة يتعلمها الطفل في البيت من خلال معاملة الآباء والأمهات له وأشقائه، وأثناء الدراسة من خلال مناهج التعليم، ومن وسائل الإعلام المختلفة، وأخيراً من مراكز التربية الوالدية

أ. الأسرة

تعد الاسرة المؤسسة التربوية الاولى، وتحافظ على الطفل في فترة الطفولة، ففي الأسرة تتشكل شخصية الطفل تشكيلاً فردياً وإجتماعياً، وفيها يعيش الطفل ويشعر بالإنتماء إليها، ويتعلم فيها الكلام والعادات والتقاليد ويكتسب فيها الطفل أيضاً أساليب ومهارات التعامل مع الآخرين (صافية معيض حسن آل معيض القرني، ١٤٢٩، ص٥٤).

وللأسرة تاثير كبير على افرادها في تعلم التربية الوالدية، حيث ان كثيراص من الآباء يرون انفسهم مثل أبائهم في معاملة أولادهم، ويستخدم الكثير منهم نفس العبارات التي كان يستخدمها آباءهم معهم دون أن يشعروا، وكذلك إستخدام نفس الأساليب الوالدية في التربية، بعض الآباء يشعرون بالإطمئنان لذلك إذا كانت تجربة والده معه إيجابية، والبعض الآخر يشعر بالقلق إذا

كانت تجربة والده معه سلبية (Jerpbak M.,2006,p70)؛ لذلك يبقى تأثير الأسرة كبيراً على أبنائها في تعليم الوالدية.

ب. وسائل الإعلام

إن وسائل الإعلام لديها قدرة كبيرة في نشر التربية الوالدية، بكفاءة أكثر ونطاق أوسع وتكلفة أقل من الوسائط الاخرى، والوسائل الإعلام عدة صور منها التلفزيون، والصحف، والمجلات، والإنترنت وفيما يلي تفصيل لذلك.

- التلفزيون

إن التلفزيون هو الاكثر تأثيرا وإنتشارا وشعبية في وسائل الإعلام، حيث لا يشترط لمشاهدته مستوى ثقافي معين مثل الإنترنت أو المجلات. ففي الولايات المتحدة الامريكية توجد العديد من برامج التربية الوالدية الناجحة مثل Super Nanny المربية الممتازة وبرنامج Nanny 911 مربية الطوارئ، حيث ان رقم ٩١١ هو رقم الطوارئ في امريكا. وقد تسنى للباحثة الإطلاع على البرنامج مربية الطوارئ على اليوتيوب (https:/www.youtube.com/watch?=ll-IVBXVi6Y) وهو يدور حول مركز المربيات، حيث ترسل الأسر التي تعاني من سلوك ابنائها وتعجز عن التعامل مع الطفل بطلب للمساعدة فيرسل المركز مربية للعيش معهم في المنزل لمدة أسبوع لتحديد المشكلة اولاً، ووضع الحلول لها بمشاركة الوالدين، ثم تنفيذها على أرض الواقع، وهذا البرنامج يجمع بين التعليم والترفيه، ويتشابه مع فكرة برنامج سوبر ناني، ولكنه يعتمد على مربية واحدة، وليس مركزاً وتعيش المربية مع الاسرة فترة اطول.

وفي الدول العربية أيضاً تؤثر الدراما التلفزيونية على التنشئة الإجتماعية للاطفال، فقد اشارت إحدى الدراسات (اعتماد خلف معبد عبد الرحمن، ٢٠١٢، ص٢٧٩) إلى أن الدراما العربية تشوه في كثير من الاحيان النظام القيمي للأسرة وأظهرت نتائج الدراسة أن نسبة كبيرة من الوالدين في الدراما يظهرون مخالفين لقواعد أدوارهم الاجتماعية السليمة، مما يجعل الصغار يتوحدون مع النماذج غير السوية، ويتمنون أن يصبحوا مثلهم، حيث يرى أغلبية الاطفال في الدراسة الميدانية التي قامت بها تللك الدراسة أن نماذج الابوين الموجودة في الدراما أفضل من الوالدين الموجودين في الحقيقة، وأنهم يفضلون أن يكونوا مثل الآباء والامهات الموجودة في الدراما أكثر من الحقيقة.

- المجلات والصحف

إن الكتابات التي تقدم المشورة الوالدية بشكل كبير، مثل مجلة المرأة Woman's Magazine ومجلة الوالدين Parents التي أصدرت عام ١٩٢٦، كما صاحب ظهور المجلات أيضاً نمو في

مفهوم الخبراء في الوالدية، وتقديم المشورة للآباء عبر المجلات، ويتزايد النشاط الإعلامي الأمريكي المكتوب منذ ١٩٦٠، واستحدثت وظيفة صحفي الأطفال Family Beat في عدد من الصحف اليومية (Simpson, A., Rae, 1997, p13)، ووفقاً لمنظمة بيع الكتب الامريكية يوجد ١٠٠ عنوان جديد يضاف كل سنة في موضوعات تتعلق بالوالدية (Simpson, A., Rae, 1997, p21).

- الإنترنت

شبكة الإنترنت كل يوم عن يوم يزيد مستخدميها، فكل جريدة والدية سابقة الذكر لها موقع شبكة الإنترنت وكل برنامج تلفيزيوني له موقع على اليوتيوب Youtube لمشاهدته في الوقت المناسب للمشاهدين، وإعادة مشاهدته للإفادة.

مما سبق يتضح لنا أن وسائل الإعلام المختلفة تتنافس في نشر ما يتعلق بالتربية الوالدية، كل حسب طريقته، ولكن يوجد نقاط ضعف لوسائل الإعلام هذه يجب ان تدرس ويسعى المختصون للسيطرة عليها، لتعم الفائدة من إستخدام وسائل الإعلام منها.

ج. مؤسسات التعليم الجامعي.

يمثل الشباب نسبة كبيرة من مجموع السكان في مصر، ففي تعداد الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء لعام ٢٠١٠ كانت نسبة السكان من الشباب في سن ١٥ إلى سن ٢٥ تساوي ٣١.٣٪ من إجمالي عدد السكان، أي ما يعادل ثلث المجتمع من الشباب، وتعد مرحلة الشباب من اهم مراحل النمو، ويعد تكوين الأسر أحد مسئوليات تللك الحياة الراشدة، فتتميز تللك المرحلة بالنمو العقلي وتزداد القدرة على إتخاذ القرارات، وتكوين أسرؤة والتفكير في الزواج (ايمان محمد عبد العال لطفي، ٢٠١٢، ص٦٨). كما يعتبر التعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية للشباب، حيث أنه يمثل قمة الهرم التعليمي، ويهدف إلى إعداد الشباب بصورة موجهة للحياة، والجامعة في سعيها لبناء شخصيات الطلاب تولي إهتمام بالغا بمفهوم تطوير الذات، ويتحقق ذلك بتمكينها من مهارات الحياة الضرورية التي تتطلبها الحياة المعاصرة، مما يؤكد دور الجامعة في تنمية الحياة الأسرية توصيات المؤتمر السنوي الثامن لمركز الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس (٢٠٠١) الذي كان عنوانه " الأسرة في القرن الحادي والعشرين تحديات الواقع وآفاق المستقبل" وتوصيات المؤتمر السنوي الحادي عشر لمركز الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس (٢٠٠٤) والذي كان عنوانه "الشباب من أجل مستقبل أفضل" (إيمان محمد عبد العال لطفي، ٢٠١٢، ص٦٩)

ومما سبق يتضح دور مؤسسات التعليم العالي في نشر التربية الوالدية، ولكن هذا الثر ما يزال محدودا، لأنه يقتصر على بعض الكليات، وبعض التخصصات، وبما إن الوالدية أمر عام وهام لكل أفراد المجتمع، كان لابد من البحث عن مصدر آخر لتعليم الوالدية من خلاله يكون أعم وأكثر إنتشارا، فكانت مراكز الأسرة وهي ما نتناولته بالشرح في المحور التالي.

د. مراكز الأسرة

بالرغم من انتشار مراكز الأسرة في العديد من الدول لكن لا يوجد تعريف واحد متفق عليه، فمراكز الأسرة يمكن ان تكون مكان لإشراك الأسر المعرضة للخطر في الأنشطة الداعمة لمنع النتائج السلبية، مثل إساءة معاملة الأطفال أو إهمالهم، أو أي صورة من صور إختلال وظيفة الأسرة، ويمكن ان يكون مكانا لتقديم معلومات للأسرة، وطلب الخدمات، وتقدم مراكز الأسرة برامج لتدريب الوالدين، وبرامج لتطوير الأطفال، وكذلك يتم من خلالها بناء شبكة دعم بين سكان المنطقة المحيطة، وفرصاً للتعارف بين الأسر، والاستفادة من المهارات ()، كما تشير إلى المنظمات المجتمعية التي تهدف لتقديم خدمات تشمل تقديم المشورة للوالدين، والتدريب الوظيفي، وكيفية مشاركة الأبناء في الدروس، وتدريب لأفراد الأسرة (William ,T.,2010, p2).

المحور الثاني: مراكز التربية الوالدية في جمهورية مصر العربية

تتمثل خدمات الأسرة التي تختص بالتربية الوالدية في جمهورية مصر العربية من خلال مكاتب التوجيه والاستشارات الاسرية، لذلك يركز هذا المحور على تلك المراكز وأهدافها، ونشأتها، وهيكلها التنظيمي، وطرق تمويلها بإعتبارها أهم المؤسسات التي بالتربية الوالدية في مصر

١. نشأت مكاتب التوجيه والإستشارات الأسرية

تهدف مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية إلى حماية الأسرة، وتوفير عناصر الاستقرار لها ونشر الوعي الأسري، وأساليب التنشئة الإجتماعية السليمة للأبناء، حيث تبلورت فكرة إنشاء المكاتب لأول مرة في صيغة محددة في بيان وزارة الشئون الإجتماعية عن خطة التنمية الإقتصادية والإجتماعية للسنوات الخمس من ١٩٦٠ إلى ١٩٦٥، حيث جاء في البيان في الحديث عن مشروعات الوزارة التي ستنفذها لخدمة الأسرة والطفولة ما يشير إلى إنشاء ٢٠ مكتباً للتوجيه والإستشارات والأسرية.

٢. أهداف مكاتب التوجيه والإستشارات الأسرية

تسعى مكاتب التوجيه والإستشارات الأسرية لتحقيق الأهداف الآتية:

أ. نشر وتنمية الوعي الاسري بالمجتمع؛ لتفادي المشكلات قبل وقوعها، وتهيئة الجو العائلي السليم الذي يكفل للأبناء نشأة إجتماعية صالحة، مع الإستفادة من وسائل الإعلام المختلفة في تقديم الإرشاد والتبصير بالقيم والمبادئ، ووسائل الحفاظ على التماسك الأسري.

ب. تقديم الإستشارة لمن يحتاجها من الشباب المقبل على الزواج، من حيث أسس الإختيار المناسب وأسس ومقومات الحياة الأسرية السليمة.

ج. دراسة المشكلات التي تتعرض لها الأسرة، سواء زوجية أو عائلية، للتوصل إلى أسبابها ومعاونة أطراف النزاع، وتبصيرهم بالعوامل المسببة للمشكلة وأسلوب علاجها.

د. توجيه الأسرة إلى مصادر الخدمات المختلفة في المجتمع.

هـ. تقديم لمحاكم الأحوال الشخصية، ببحث وتوضيح كافة الجوانب الإجتماعية والنفسية للأسرة، وأسباب المنازعات وإقتراح الحلول الملائمة.

و. دراسة أحدث الأساليب التي تتبعها الدول المتقدمة في حل المشاكل الأسرية، وتطبيق ما يتناسب منها مع مجتمعنا.

س. التعاون مع الهيئات والمنظمات الأخرى التي تعمل في ميادين الخدمة الإجتماعية، من أجل حماية الأسرة وعلاج مشاكلها بهدف تحقيق التكامل بين الهيئات.

ح. دراسة إحتياجات البيئة المحلية، والعون في حل مشاكلها ذات التأثير السلبي على الأسرة (هبة عيسى حسن عيسى، ٢٠١١، ص٥٣).

٣. الهيكل التنظيمي للمكاتب التوجيه والإستشارات الأسرية

يتكون الهيكل التنظيمي للمكاتب من جهاز فني وآخر إداري ولجنة مشرفة عليهما كما بالشكل التالي

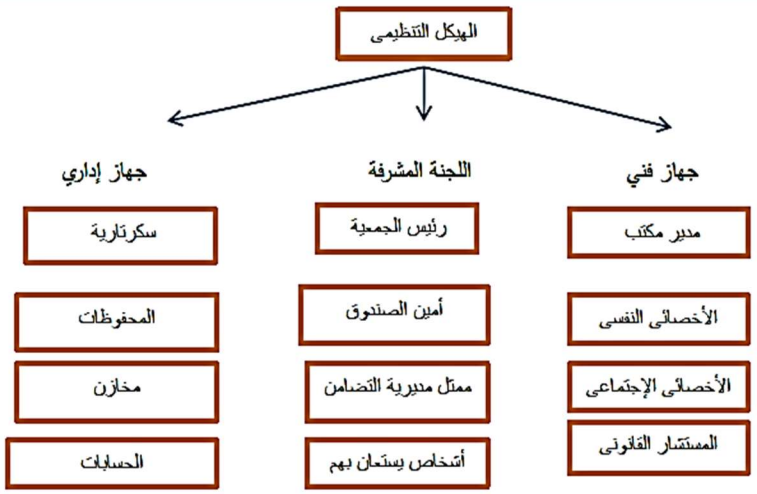

(الهيكل التنظيمى لمكاتب التوجيه والإستشارات الأسرية من عمل الباحثة طبقاً لما جاء بالمادة الثامنة "الجهاز الوظيفى وإختصاصات كل وظيفة " من القرار الوزارى رقم 483 بإعتماد اللائحة النموذجية لمكاتب التوجيه والإستشارات الأسرية)

٤. أدوار مكاتب التوجيه والإستشارات الأسرية

لتحقيق مكاتب التوجيه والإستشارات الأسرية أهدافها، تقوم بدورين أساسين، هما الدور الوقائي، والدور العلاجي وفيما يلي تفصيل لذلك.

أ. الدور الوقائي

ويقصد به الدور الذي يقوم بوقاية الأسرة من الوقوع في المشكلات، عن طريق برامج التوعية الإجتماعية الخاصة بالحياة الأسرية، وإقامة ندوات، وإجراء البحوث والدراسات، وإقامة المؤتمرات، والإستعانة بوسائب الإعلام المختلفة (ياسر جمعة، ٢٠١٤، ص١٠٢)، والتعاون مع الهيئات والمنظمات الأخرى، كتعاون مع مؤسسة الثقافة العمالية لتخصيص بعض المحاضرات، ضمن البرامج الثقافة التي تعدها للعاملين في المؤسسات الإنتاجية، والتعاون مع مكتب الخدمة الإجتماعية المدرسية، وترتيب ندوات للاولياء الأمور (ابتسام مصطفى، ١٩٧٤، ص١٨٤).

ب. الدور العلاجي

ويقصد به الدور الذي يقوم بعلاج الحالات التي تعرض على المكتب، وبحث أسبابها وتشخيصها، والعمل على علاجها، وإتخاذ الحلول المناسبة لتقديم وتوفير الخدمات المناسبة لدعم وظائف الأسرة، وضمان إستقرارها كالتوفيق بين الزوجين في حالات المنازعات، أو التوفيق بين الوالدين والأبناء في حالة الإختلاف بينهم.

٥. تمويل مكاتب التوجيه والإستشارات الأسرية

تمد وزارة الشئون الإجتماعية تلك المكاتب عن طريق الجمعيات التي تديرها بالإعانات المالية اللازمة، سواء كانت إعانات إنشائية أو دورية أو إستثنائية، وبجانب الإعانات المالية التي تمد بها الوزارة المكاتب، تحصل أيضا على إعانات إستثنائية غير منتظمة من صندوق الخدمات بالمحافظة (ابتسام مصطفى، ١٩٧٤، ص٥٠).

وبالرغم من ان مشروع إنشاء مكاتب التوجيه والإستشارات الأسرية في خطة وزارة التضامن الإجتماعي وإعتماد الأموال اللازمة لذلك من ميزانية الوزارة، فإن الوزارة لم تقم بإدارة هذا المشروع كما انه لم تتركه تحت الإشراف المطلق الأهلي الذي يخدم في مجال الأسرة والطفولة، لكنها أسندت إدارة المكاتب لبعض الجمعيات التي تخدم في هذا المجال، وقامت مديريات التضامن الإجتماعي التي تتبعها المكاتب بتحرير عقود مع الجمعيات التي أختيرت لإدارتها، على ان تقوم الوزارة بموجب هذا العقد بتمويل المكاتب بإعانة سنوية دورية، على ان تتولى الجمعيات إنشائها وإدارتها مع الإلتزام بالقواعد والأسس المحددة لها، ومن حق الوزارة فسخ العقد في حالة مخالفة الجمعيات لهذه القواعد، واشارت دراسة (ابتشام مصطفى، ١٩٧٤، ص٥٢). اجريت بعد ١٠ سنوات من إنشاء أول مكتب بإن ميزانيته لم تتغير رغم الاعباء المالية التي تواجه المكتب، مع حتمية التوسع فس الخدمات وارتفاع المرتبات خلال هذه الفترة، وتلجا المكاتب للتغلب على هذه الصعوبة إلى صندوق الإعانات بوزارة الشئون الإجتماعية للحصول منه على إعانة إستثنائية غير ثابته، وكذلك تحصل على إعانة من صندوق المحافظة وهي أيضا غير ثابتة، وتخضع لمدى تعاون المحافظ مع المكاتبن والإمكانات المالية للمحافظة.

جدول رقم (1) بيان تمويل مكاتب التوجيه والإستشارات الأسريةّ لمحافظةّ القاهرةّ لعام 2016م(بيان تمويل مكاتب التوجيه والإستشارات الأسرية على مستوى الجمهورية لعام 2016م، محافظة القاهرة، ص6).

م	أسم المكتب والجمعية التابعة التابع لها	قيمة الإعانة الدورية داخل الخطة	عدد الحالات	عدد العاملين بالمكتب طبقاً للتخصص					
				مدير	أ.إجتماعى	أ. نفسى	رجل قانون	رجل دين	سكرتارية
1	م. الجمعية الشرعية	خارج	546	1	1	1	1	1	1
2	م. البلقينى لتنمية المجتمع	18000	28	_	1	1	1	_	_
3	م.ج.المصرية لتدعيم الأسرة	2000	4	1	1	_	_	_	_
4	م.ج. دار الأرقم	14000متوقفة	لا يوجد	_	_	_	_	_	_
5	تنمية المجتمع المحلى بالخليفة	خارج		1	1		1	1	1 +عاملة
6	م.ج.السلام ثانى الإجتماعية	7000	17	1	1	1	1	1	1

7	م.ج.التعاون على البر و التقوى	7000	17	1	1	_	_	_	1 +عاملة
8	م.ج.الإخصائيين الإجتماعيين	4000	40	_	1	_	_	_	1+1 عامل
9	م.ج.أولى العزم الدينية	خارج	30	1	_		_	_	2
10	م.ج.نساء الإسلام	2000	60	1	_	_	_	_	1 +عاملة
11	م.ج.وحدة السلام ثانى الإجتماعية	7000	20						

ومن تحليل الجدول (١) السابق يتضح أن هناك إختلافات واضحة في قيم الإعانات المقدمة لكل مكتب؛ والسبب في ذلك يرجع إلى السنة التي تم فيها تأسيس المكتبن فالمكاتب التي تأسست قديماً تكون قيم أعاناتها قليلة، وتظل هكذا دون اي تغيير، والمكاتب الحديثة تكون قيم إعانتها أكبرن وتظل دون أي تغيير وذلك دون النظر لأي إعتبارات أخرى، كعدد الحلات التي تتردد على المكتب، أو المساحة التي يخدمها المكتب والكثافة السكانية بها. ويظهر الجدول قلة على المكاتب، وكذلك عدد العاملين بالمكاتب بالنسبة لعدد سكان محافظة القاهرة، وهي المنطقة التي تخدمها هذه المكاتب، حيث بلغ سكان محافظة القاهرة اكثر من تسعة ملايين ونصف (الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء، التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت، ٢٠١٧م، ص٣٢). يخدمها احد عشر مكتبا فقط، والعاملين بهذه المكاتب ٣٣ موظفا فقطن وهذا العدد يشمل السكرتارية وعمال النظافة، كما يوجد نقص شديد في الأخصائيين النفسيين، ورجال الدين، والقانون، وهذا بلا شك يؤثر على كفاءة الخدمة المقدمة للعملاء، وعندما يسوء مستوى الخدمة المقدمة يعزف العملاء عن التوجه للمكاتب لعدم الإستفادة منها.

المحور الثالث: مراكز التربية الوالدية في الولايات المتحدة الامريكية

يطلق على مراكز التربية الوالدية في الولايات المتحدة الامريكية، مكاتب البداية الرئيسية (Office of Head Start)، وذلك من خلال إلقاء الضوء على نشأت مكاتب البريد الرئيسية، واهدافها، والهيكل التنظيمي لها، وأدوارها، وتمويلها.

١. نشأت مكاتب البداية الرئيسية

تأسست مكاتب البداية الرئيسية كجزء من برنامج الرئيس الأمريكي ليندون جونسون (Lyndon Johnson)، للقضاء على الفقر عام ١٩٦٥، ومنذ ذلك الحين نمى البرنامج من مشروع مدته ثمانية أسابيع فقط إلى مشروع خدمات متكاملة طوال العام. وقد إحتفل البداية الرئيسية بمرور ٥٠ عام على إنشائه عام ٢٠١٥

(https://www.acf.hhs.gov/ohs/about)، وتخدم تلك المكاتب أكثر من ثلاثين مليون طفلاً وأسرهم في المناطق الحضرية والريفية بالولايات المتحدة الامريكية. وتقدم مكاتب البداية الرئيسة خدمات للاطفال من الولادة إلى خمس سنوات، ويستخدم أسلوب الزيارات المنزلية في تقديم الخدمات إلى النساء الحوامل، والاطفال الرضع، لتعزيز نمو الاطفال البدني، والإجتماعي، والعاطفي، والمعرفي ومساعدة الوالدين على تربية أولادهم، وإكسابهم معلومات ومهارات التعامل مع الأبناء، وكذلك تحقيق أهدافهم الخاصة، بما في ذلك الأهداف الإقتصادية.

٢. أهداف مكاتب البداية الرئيسية

تحرص مكاتب البداية الرئيسية على أن يكون نهج إشراك الوالدين نهجاص ومتكاملاً وشاملاً، ويعني ذلك أن تكون مشاركة الوالدين ضمن القيادة وإدارة البرامج، وأن يتم التكامل بين أنشطة البرنامج ككل. ويتعاون المديرون، والموظفون، والمدرسون، وموظفوا الصحة والإعاقة للإشراك الوالدين في كل الأنشطة، وينظر الموظفون في مواطن القوة والإحتياجات لكل طفل وأسرة على حدة، وأن يربطوا الأسر بالخدمات والموارد المتاحة، لنحقيق الاهداف، وتتلخص أهداف مكاتب البداية الرئيسية بالنسبة للوالدين في سبعة أهداف رئيسية تتمثل فيما يلي.

أ. دعم صحة الوالدين وإستقراراهما المالي

تقوم مكاتب البداية الرئيسية بدعم الإستقرار المالي والإقتصادي للوالدين، والبحث عن فرص عمل لهم، وعلى تدريبهم مهنياً، وابدت مشاركة الوالدين كمدربين وموظفين ومدرسين بأجر بين صفوف مكاتب البداية الرئيسية، وذلك تأيداً لفكرة ان توظيف الأباء من شأنه ان يمكن الأسر والمجتمعات الفقيرة من الإستفادة إقتصاديا مما ينعكس إيجابيا على أطفالهم.

ب. دعم العلاقات الإيجابية بين الوالدين والطفل

حيث يتم توعية الوالدين، وشرح إحتياجات الام الحامل قبل الولادة وبعدها، والتركيز على إحتياجات الوالدين الذين يقومان بتربية طفل من ذوي الإعاقة، وتوضيح أنماط الإتصال وبناء العلاقات، ودعم العلاقات بين الآباء والأطفال بطريقة تحترم فيها ثقافة الأسرة ولغتها، وتعترف بالتأثيرات الثقافية المختلفة.

ت. تعزيز الوالدين كمربين مدى الحياة

حيث يدعم الوالدين كمشاركين في التعليم اليومي لأطفالهم في البيت والمدرسة وفي المجتماعت المحلية، ويتم تعزيز ممارسات محو الامية الوالدية بما يسمى "دورات تثقيفية للوالدين"، والترحيب

بالأسرة كمراقبة، ومشاركة في الفصول الدراسية لاطفالها، وإستخدام قاعدة بيانات إدارية بحيث يمكن للعائلات الوصول إليها، ومساعدة المعلمين على تبادل المعلومات الخاصة بنمو الطفل.

ث. تعزيز الوالدين كمتعلمين

تساعد مكاتب البداية الرئيسية الوالدين في تحقيق أهدافهما التعليمية والتدريبية، وترشدهم إلى الموارد التعليمية التي يحتاجون إليها سواء تللك الخاصة بتعليم الكبار، أو فرص العمل المناسبة، او محو الامية في مكان العمل أو التدريب على العمل. كما تقدم دعما للوالدين كمتعلمين في برامج تعليم الوالدية، التي تساعدهم على تعلم المزيد عن تربية الطفل وتعليمه، وتحسين سلوكه الإجتماعي، وكذلك تعمل على ربط الأسر بمصادر التدريب المحلية، والأنشطة التطوعية المتاحة بالنسبة لهم.

ج. تنمية الوالدين في المراحل الإنتقالية

تهدف مكاتب البداية الرئيسية إلى مساعدة الأسرة أثناء إنتقالها إلى مراحل تعليمية جديدة، مثل رياض الأطفال والمدرسة الإبتدائية. كما تعمل على استخدام عملية الشراكة الاسرية لمساعدة الوالدين في وضع خطط إنتقال آمنة لنفسها ولأطفالها، وتعريف الوالدين بحقوقهم بموجب القوانين الإتحادية وقانونين الولايات.

ح. خلق روابط أسرية بالأقران والمجتمع

تحرص مكاتب البداية الرئيسية على خلق صلات بين الأسر بعضها البعض، من خلال الإجتماعات الرسمية وغير الرسمية؛ وذلك لتكوين شبكات الدعم الإجتماعي، وخلق بيئات آمنة للوالدين للتعلم من بعضهم البعض، وتوفير الموارد والاماكن للمناسبات الشهرية التي يترأسها الآباء والأمهات.

خ. تعزيز المهارات القيادة للأسر

حي تشاركت مكاتب البداية الرئيسية الأسر في تطوير مهاراتهم والقدرة على إتخاذ القرارات، ووضع الأنشطة التنظيمية لتحسين وتربية الأطفال، والإستفادة من تجاربهم التعليمية، وإجراء تقييمات منتظمة حول قيادة الوالدين وفهم الفرص والتحديات، وتوفير فرص لتوجيه وتدريب الوالدين لدعم وتطوير القيادة الوالدية (Evolution of Head Start Goals, available at: http://www.diversitydatakids.org/files/Policy/Head%20Start/Logic/Evolution%20of%20Head%20Start%2Goals.pdf)

٣. الهيكل التنظيمي لمكاتب البداية الرئيسية

تتألف إدارة مكاتب البداية الرئيسية من ثلاث كيانات رئيسية، تتمثل في مجلس الإدارة، ومجلس السياسات، وموظفو الإدارة، ويتحمل الإدارة المسئولية القانونية والمالية عن المكاتب، ويحدد مجلس السياسات الإتجاه العام للمكاتب، ويشرف موظفو الإدارة على العمليات التنفيذية اليومية، ويمثلون معاص قوة توفر الإدارة والتوجيه الإستراتيجي (Leadership and Governance, available at: https://eclkc.ohs.acf.hhs.gov/organizational-leadership/article/leadership-governance) وعندما تمنح مكاتب البداية الرئيسية إعتماد لإحدى المكاتب تطلب منه إنشاء هيكلا رسميا لإدارة المكاتب والمحافظة عليها، وذلك للإشراف على الخدمات الجيدة للاطفال والأسر ويشمل الهيكل ما يلي.

أ. مجلس الإدارة Governing Body

ويتكون مجلس الإدارة من عضو واحد او أكثر، ذو خلفية وخبرة في مجال الإدارة المالية والمحاسبية، وعضو واحد أو اكثر ذو خبرة وخلفية في التعليم والتنمية في مرحلة الطفولة، ومحامياً مرخصاً له وذو دراية بالمسائل القانونية التي تعرض على مجلس الإدارة، وعلى الأعضاء الآخرين أن يعبرو عن المجتمع المحلي الذي سيقدم له الخدمة، ويتضمن مجلس الإدارة آباء الأطفال الموجودين في مكتب البداية الرئيسية، ويتم إختيار الأعضاء لخبرتهم في مجالات التعليم أو إدارة الأعمال أو الشئون الإجتماعية (Head Start A to Z , Program Governance, available at: https://eclkc.ohs.acf.hhs.gov/sites/default/files/pdf/prog-ram-governance-a-to-z-session_description.pdf).

ب. مجلس السياسات Policy Council

يكون لكل مكتب من مكاتب البداية الرئيسية مجلسا للسياسات مسئولا عن توجيه المكاتب، وينتخب مجلس السياسات من قبل آباء الأطفال الملتحقين في البرنامج ويتألف من آباء الأطفال الملتحقين بمكاتب البداية الرئيسية الذين يشكلون نسبة لا تقل عن ٥١٪ من اعضاء المجلس، وآباء الأطفال الذين كانوا ملتحقين سابقا في البرنامج. ويقوم مجلس السياسات بوضع الأهداف، والتخطيط طويل الأجل وقصيره، مع مراعاة الإستراتيجية السنوية الشاملة، وتقييم إحتياجات المجتمع، والتقييم الذاتي. ويقدم مجلس السياسات إلى مجلس الإدارة تقريراً بشأن الأنشطة الخاصة بدعم المشاركة الوالدية النشطة، وتخطيط الميزانية لنفقات البرنامج، وطلبات التمويل والتعديلات المتعلقة بها، واوليويات التوظيف والإختيار الموظفين، وتسجيل الأطفال في البرنامج.

ويقوم موظفو الإدارة بالإشراف على عدة أقسام، تتمثل في الإتصالات Communication، وحفظ السجلات والتقارير Record keeping & reporting، والتوجيه والتحسين المستمر Ongoing monitoring& Continuous improvement، والموارد البشرية Human Resources، والإدارة المالية Fiscal Management، ووسائل النقل Transportation، والتكنولوجيا ونظم المعلومات Technology& Information systems، والتقييم المجتمعي الذاتي Community & Self-Assessment، والبيانات والتقييم Dada& Evaluation، وتخطيط البرنامج وتصميم نظام الخدمة Program Planning & Service System Design، والتدريب والتطوير المهني Training &Professional Development، والمصادر وبيئات التعلم Facilities & learning Environments وتتعاون كل تلك الإدارات لتقديم خدمات التعليم والصحة ودعم الاسر

٤. أدوار مكاتب البداية الرئيسية

تتلخص أدوار مكاتب البداية الرئيسية في ٣ أنشطة رئيسية، وتتمثل في تقديم خدمات تعليمية، وخدمات صحية، وخدمات خاصة بإشراك الأسر والوالدين، وسوف نتناولهم بالشرح فينا يلي.

أ. خدمات تعليمية

تستخدم مكاتب البداية الرئيسية خمس عناصر متكاملة لتعليم وتعلم الأطفال من سن الأولاد إلى خمسة سنوات من خلال الإطار المنزلي (Framework for Effective Practice, available at: https://eclkc.ohs.acf.hhs.gov/teaching-practices/article/framework-effective-practice) والذي يتمثل في شكل منزل حيث يكون أساس المنزل يتضمن توفير الرعاية والتفاعل والبيئات المشاركة الفعالة، والركيزة الاولى للمنزل توفير المناهج والممارسات التعليمية القائمة على البحوث، أما الركيزة الثانية فتقوم على استخدام الفحص والتقييم المستمر لمهارات الأطفال، واما سقف المنزل دمج التعليم والتعلم الفردي، ومركز المنزل يعبر عن إشراك الأسر والوالدين، وعندما تكون هذه العناصر معاً فإنها تمثل بنيه واحددة متصلة تحيط بالأسرة التي توجد في المركز، لان كل عنصر من عناصر المنزل ينفذ بالشراكة مع الأسرة.

ب. خدمات صحية

تهتم مكاتب البداية الرئيسية بتقديم خدمات صحية للأطفال والوالدين والموظفين، وذلك من خلال قسم الصحة البدنية، والصحة العقلية، وصحة الفم، وممارسات السلامة، وإدارة الخدمات الصحية (https://eclkc.ohs.acf.hhs.gov/health)

ج. خدمات صحية

كما ذكر مسبقاً تعتمد مكاتب البداية الرئيسية على العمل مع الوالدين والاطفال معاً، لذا تتخذ خطوات عديدة لتثقيف الوالدين من خلال الزيارات المنزلية، وتعتمد الزيارة المنزلية على نقل المهارات من الزائر "موظف البداية الرئيسية" إلى الوالد، الذي بدوره يستخدم تلك المهارات لتحسين التفاعلات بينه وبين أطفاله. وتفرض البداية الرئيسية على أي وكالة تتلقى المنح توفير زيارة منزلية واحدة في الأسبوع على الأقل لكل أسرة، وفي أسوء الأحوال لا تقل الزيارات عن ٣٢ زيارة منزلية في السنة. وتدوم كل زيارة لمدة ساعة ونصف، ويكون في المتوسط عدد ١٢ أسرة لكل زائر منزلي كحد أقصى، ويجب أن يقوم بالزيارة المنزلية موظفون مدربوين، ويجب ان تتناول الزيارات المنزلية على مدار الشهر جميع خدمات البداية الرئيسية والزائر المنزلي يكون مسؤلا عن تقديم الخدمات (Kimberly C .,2008, p10)

٥. تمويل مكاتب البداية الرئيسية

تعد مكاتب البداية الرئيسية واحد من اكبر وأقدم البرامج التي تخدم الاطفال وأسرهم في الولايات المتحدة الأمريكية، ويعد برنامجا ذو جودة عالية، ولقد ساعد التمويل المتزايد لتلك المكاتب عاما بعد عام أن تتحول خدماتها من برنامج في صيفي مدته ثمانية أسابيع في عام ١٩٦٥ يخدم ٥٦٠ ألف طفل وعائلة، إلى برنامج يقدم طوال العام خدماته ل ٣٠ مليون طفل، والشكل (٢) الآتي يوضح تطور التمويل الفيدرالي للبرنامج خلال ال٥٠ عام ١٩٦٥ حتى عام ٢٠١٦.

(Head Start : Federal Funding and Funded Enrollment History, available at .https://eclkc.ohs.acf.hhs.gov/sites/default/files/pdf/hs-federal-funding-enrollment-history.pdf)

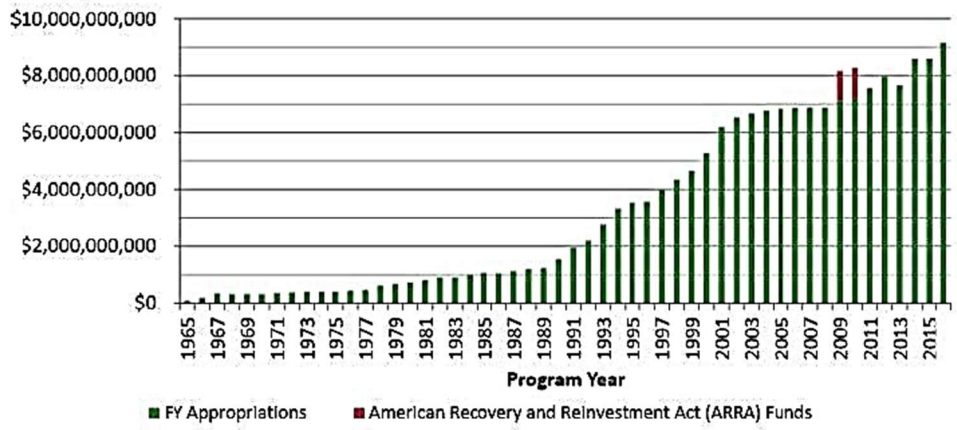

ونلاحظ من الشكل (٢) تزايد التمويل عاما بعد عام ويعد هذا دليل على نجاح البرنامج، حيث كان البداية الرئيسية يمول سنويا ثم أصبح في عام ١٩٧٤ يمول كل ثلاث سنوات قادمة، حيث أصدر الكونجرس الامريكي قانون الخدمات الإجتماعية، والذي إعترف بنقل مكاتب البداية الرئيسية من مكتب الفرص الإقتصادية إلى وزارة الصحة والخدمات البشرية، ومول البرنامج لسنة ١٩٧٧، ١٩٧٦، ١٩٧٥، وفي عام ١٩٧٩ يعيد الكونجرس تفويض البداية الرئيسية للعمل لمدة خمس سنوات ويسمح بزيادة قدرها ٢٠٪ في التمويل السنوي (History of head start, available about eclkc.ohs.acf.hhs.gov/about/ohs/history/timeline) وفي سنة ١٩٨٤ زاد التمويل وتجاوزات الميزانية مليار دولارا ليصبح عدد الاطفال من ١٩٦٥ الذي خدمهم البرنامج أكثر من تسعة مليون طفل ٩،١٤٤،٩٩٠ وفي عام ١٩٨٨ خصص الكونجرس ٥٠ مليون دولارا لتحين مرتبات الموظفين، وفي عام ١٩٨٩ خصص ٥٠ مليون أخرى لتحسين جودة البرنامج لضمان حصول الاطفال على جودة عالية، وف يعام ١٩٩٠ خصص الكونجرس أكبر زيادة في التمويل، حيث صدر قانون تحسين جودة البداية الرئيسية وخصص تمويل إضافي لتحسين الجودة حيث يحتفظ بنسبة ٢٪ من إجمالي التمويل للتدريب، ويحدد القانون الحد الادنى من متطلبات المتدرسين، وعام ١٩٩٥ تعدى التمويل ثلاثة مليار دولار مع توفير الخدمات ل ٧٥٢ ألف طفل. وفي عام ٢٠٠٩ تلقت مكاتب البداية الرئيسية تمويلا بمقدار ٢,١ مليار دولار من اموال قانون التعافي وإعادة الإستثمار الأمريكي ليوسع تشجيل الأطفال في البرنامج، كما تم توفير التمويل لتحسين الجودة، مما ادى إلى مكاسب كبيرة في إضفاء الطابع المهني على القوى العاملة في البرنامج، وفي عام ٢٠١٣ تلقى البداية الرئيسية أكبر تخفيض للتمويل بنسبة ٥,٢٧٪ وبالتالي نتيجة لذلك تم خسارة ما يقرب من ٥٧ ألف طفل من خدمات تلك المكاتب Head Start Timeline available at:

https://eclkc.ohs.acf.hhs.gov/about/ohs/history/timeline

المحور الرابع: مقارنة بين مراكز التربية الوالدية في جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية

والجدول التالي رقم (١) يوضح ملخص لأوجه التشابه والإختلاف بين دولتي المقارنة.

جدول (1) أوجه التشابه والإختلاف بين دول المقارنة

أوجه المقارنة	التشابه	الإختلاف
أولاً.النشأة	توقيت نشأة المراكز فى ستينيات القرن الماضى فى كلاً من مصر و أمريكا	النشأة مبكرة نسبياً فى أمريكا بالنسبة لعمر الدولة و متأخرة فى مصر بالنسبة لعمر الدولة المصرية
ثانياً.الأهداف	مركزية فى مصر وأمريكا، حيث نفس الأهداف فكل المراكزولا يسمح بوضع أهداف خاصة لكل مركز	تطورت الأهداف فى المراكز الأمريكية و لكنها ثابتة منذ النشأة فى المراكز المصرية
ثالثاً.الهيكل التنظيمي	يقوم على إدارات مستقلة فى أمريكا، حيث هناك إدارة للموارد البشرية، وإدارة للإعلام وهكذا	يقوم على القربية فى مصر، حيث يوجد أخصائى نفسى، ومستشار قانونى ،ورجل دين
رابعاً.أدوار المراكز	تتشابه أدوار المراكز فى الدولتين حيث للمراكز دوراً وقائياً وعلاجياً	لا تقدم مصر خدمات تعليمية للأطفال ولا خدمات صحية مثل المراكز الأمريكية
خامساً.التمويل	فى أمريكا التمويل يزيد عن تمويل المراكز المصرية.	تمويل المراكز المصرية ضعيف جداً.
سادساً.تأهيل العاملين	يتشابه فى الدولتين فمعظمهم خريجى تخصصات تتعلق بعلم النفس، والإجتماع والخدمة إجتماعية	تختلف فى تدريبهم أثناء الخدمة حيث يقل التدريب فى مصر ويزيد فى أمريكا

المحور الخامس: تصور مقترح لتطوير مراكز التربية الوالدية بمصر في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية

والتصور المقترح عدة محاور يمكن إيجازها في جدول (٢) التالي وآليات تنفيذه، والجهة المسئولة عن التنفيذ

جدول (2) ملخص محاور التصور المقترح

محاور التصور المقترح	آليات تنفيذه	الجهة المسئولة عن التنفيذ
1. بالنسبة للإطار التشريعى	تعديل اللائحة الحالية من حيث الأهداف والخدمات المقدمة ومصادر الحالات التى يقوم المركز بعلاجها.	وزارة التضامن الإجتماعى
2. بالنسبة لتطويرالهيكل التنظيمى	إعادة بناء الهيكل التنظيمى بناءاً على الخبرة الأمريكية	وزارة التضامن بالتعاون مع وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإدارى
3. بالنسبة لخدمات مراكز التربية الوالدية	بجانب الجانب الوقائى والعلاجى نضيف الخدمات التعليمية والصحية والدينية	مراكز التربية الوالدية بالإشتراك مع مديريات الصحة والتعليم والأوقاف وكذلك أولياء الأمور المتطوعين
4 .بالنسبة لتأهيل وتدريب العاملين	زيادة تأهيل الموظفين وتدريبهم أثناء الخدمة	وزارة التضامن بالتعاون مع وزارة التعليم العالى ووزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإدارى
5 . بالنسبة للمشاركة المجتمعية	إنشاء مجلس الآباء، والإستعانه بأولياء الأمور وشباب المتطوعين، ترويج مفهوم المشاركة المجتمعية والإعلان عن الأماكن المحتاجة	وزارة التضامن الإجتماعى بالتعاون مع وزارة الإعلام .
6.بالنسبة زيادة مراكز التربية الوالدية	زيادة عدد المراكز من خلال إستخدام قاعات المدارس والجامعات والحضانات وقصور الثقافة، والوحدات الصحية	وزارة التضامن الإجتماعى بالتعاون مع وزارات التربية والتعليم والتعليم العالى ووزارة الثقافة، ووزارة الصحة

أ. شرح محاور التصور المقترح

يتضمن ستة محاور هي الإطار التشريعي، وإعادة تصميم الهيكل التنظيمي، وتعديل خدمات المراكز، وتاهيل وتدريب العاملين بالمراكز، وزيادة المشاركة الإجتماعية، وزيادة عدد مراكز التربية الوالدية

١- بالنسبة للإطار التشريعي

تبين من الدراسة ان هناك تقصير في تطوير وتحديث اللائحة المنظمة للعمل في مراكز التربية الوالدية المصرية والتي يطلق عليها "مكاتب التوجيه والإستشارات الأسرية" فهي لم تتغير منذ ١٩٧٦م، وبناء على دراسة خبرة الولايات المتحدة الامريكية والتي حدثت القانون المنظم للعمل

بمراكز التربية الوالدية "البداية الرئيسية" سنة ١٩٧٥م، من خلال نشر معايير الاداء الاولي التي توضح المبادئ الأساسية لخدمة الاطفال، ثم في عام ١٩٩١م تم نشر المبادئ الاساسية للثقافات المختلفة حيث يتم إضفاء الطابع الخاص لكل ثقافة، وفي عام ١٩٩٣م تم إعادة هيكلة المراكز لتناسب القرن الحادي والعشرون، وقد قامت وزارة الصحة والخدمات الإنسانية بمراجعة وتنقيح معايير الاداء لمراكز التربية الوالدية عام ١٩٩٨م، وأصدر قانون تحسين البداية الرئيسية لإستعداد للمدرسة، وفي عام ٢٠١٠م تم تجديد مبادئ الثقافات المتعددة مرة اخرى، وفي عام ٢٠١١ أصدرت البداية الرئيسية إطار المشاركة الوالدية والاسرة والمجتمع من أجل تقدم الأسرة والمشاركة في تعليم الاطفال، وهكذا يتضح تحديث اللوائح الخاصة بمراكز التربية الوالدية بالولايات المتحدة الامريكية كل فترة لتتواكب مع مستجدات العصر.

وبناء عليه تقترح الدراسة تعديل اللائحة التنظيمية لمراكز التربية الوالدية المصرية من حيث الأهداف والخدمات المقدمة ومصادر الحلات التي يقوم المركز بعلاجها وذلك كما يلي.

فبالنسبة للأهداف يجب أن تكون متمتعة بخصائص الهدف الذكي من حيث إمكانية قياسها، وان تكون محددة بزمن، وان تكون واقعية وطموحة في نفس الوقت، وليست مثل الاهداف الحالية حيث تنص أحد الاهداف على تهيئة الجو العائلي السليم الذي يكفل للأبناء نشاة إجتماعية صالحة فكيف يمكن قياس تحقق هذا الهدف؟.

وتقترح الدراسة أن تقسم الاهداف إلى قسمين قسم خاص بالآباء، وقسم خاص بالاطفال، وأن يقسم كل قسم منهم إلى تعليمي، وصحي، وديني، ومهاري، فعلى سبيل المثال يوضع هدف تعليمي للوالدين ١. يتعلم الأب/الأم الأميين القراءة والكتابة خلال الشهور الست الأولى لإلتحاقهما بالمركز ٢. يقارن الأب /الأم بين الأنواع المختلفة لصعوبات التعلم وكيفية التعامل معها. ومثال للهدف التربوي للأباء ١. يقارن الوالدان بين التربية المتساهلة والحازمة والإستبدادية ٢. يعرف الوالدان الأساليب الخاطئة والأساليب الصحيحة وآثار كا منهما على الاولاد ٣. يكتسب الوالدان مهارة إدارة الحوار مع اولادهم ويمكن أن يقيم الوالدان في ذلك بإعطائهم مواقف ومعرفة كيف يكون رد فعلهم ولماذا، ويجب أن تجدد الاهداف كل فترة حسب متغيرات العصر وما يطرأ على المجتمع من تغير، ويجب أن يكون هناك اهداف لكل مرحلة عمرية، فمرحلة الطفولة لها أهداف ومرحلة المراهقة لها أهدافها، سواء للأطفال أو للآباء وكل مرحلة لها اهدافها التعليمية والصحية والدينية والنفسية.

وبالنسبة للخدمات المقدمة مقسمة في اللائحة الحالية إلى وقائية وعلاجية، وتقترح الدراسة تقسيمها إلى خدمات تعليمية، وصحية ودينية، ونفسية وتربوية على النحو المذكور لاحقا في إعادة الهيكل التنظيمي للمراكز

وبالنسبة لمصادر الحالات المحالة للمركز فقد ورد في اللائحة الحالية حالات تتقدم مباشرة للمركز، وحلات ترد من محاكم الاحوال الشخصية، وحالات ترد من افراد كرؤساء الجمعيات، والمحامين، والمأذونين الشرعيين، وأئمة المساجد. وتقترح الدراسة تعديل ذلك فالحالات التي ترد من محاكمة الاحوال الشخصية والمحامين والمأذونين الشرعيين كثير منها حالات ميؤس منها، سحيث وصلت المشاكل بين الزوجين إلى المحاكم أو إلى المأذون حيث تم الإتفاق على الطلاق، وعادة الصلح بين الزوجين يكون صعب وتأثير الخلافات التي بينهم على أبنائهم أصبحت عميقة الأثر، ويصعب حلها وتقترح الدراسة أن تحال الحالات من الحضانات والمدارس والجامعات والتي يلاحظ على طلابها أي سلوك مشكل ويتم التعامل مع الطالب ووالديه. وتقترح الدراسة ان تقوم وزارة التضامن الإجتماعي بتغيير اللائحة ويشاركها في ذلك مندوبين عن المراكز، وذلك بناء على معلومات بيانات حديثة وموثقة.

٢. بالنسبة لما يتعلق بالهيكل التنظيمي.

تبين من خلال نتائج الدراسة الحالية أن الهيكل التنظيمي الحالي يقتصر على الجهاز الإداري والجهاز الفني واللجنة المشرفة على أعمال المركز حيث يتكون الجهاز الفني من مدير المكتب، والإخصائي الإجتماعي، والأخصائي النفسي، والمستشار القانوني، ويتكون الجهاز الإداري من عاملون في السكرتارية، والحسابات، والمخازن، والمحفوظات، واللجنة المشرفة، على أعمال المركز وتتكون من رئيس الجمعية التابع لها المركز – حيث لا تشرف وزارة التامينات الإجتماعية على المكاتب مباشرة ولكن من خلال جمعية خيرية مشهرة – وامين صندوق الجمعية، وممثل من مديرية الشئون الإجتماعية، والأشخاص الذين يرتبط عملهم بمجال نشاط المركز، ومن ترى اللجنة الإستعانة بهم في تادية وظائف أخرى كما بالشكل رقم ٢(*) كما سبق تفصيله في الفصل الثالث.

وتقترح الدراسة أن يتم إعادة الهيكل التنظيمي بما يتناسب مع متطلبات العصر الحديث والمتغيرات المعاصرة كما يالشكل (٣) التالي ويشمل الهيكل الجديد أن تكون المراكز تابعة مباشرة لوزارة التضامن الإجتماعي ولا يكون هناك جمعية وسيطة بين الوزارة والمراكز ويعاد تصميم الهيكل التنظيمي.

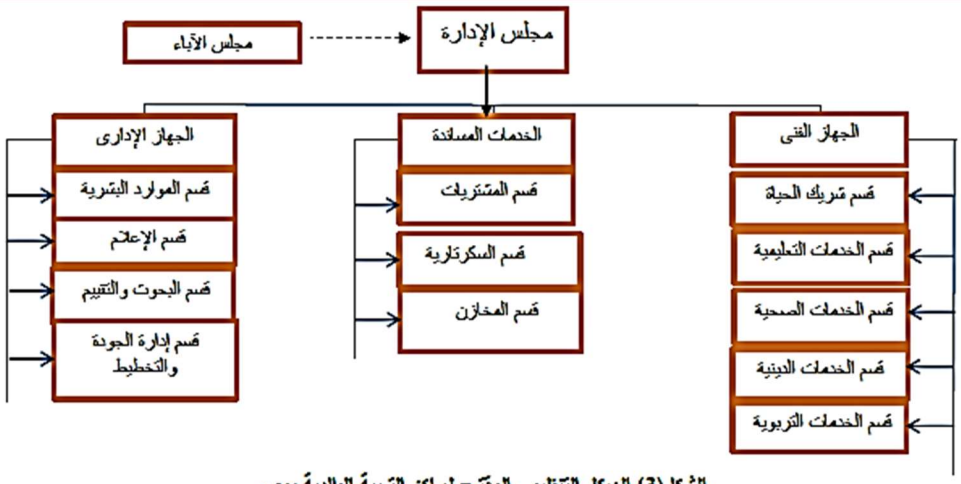

الشكل(3) الهيكل التنظيمى المقترح لمراكز التربية الوالدية بمصر

(شكل رقم (3)الهيكل التنظيمى لمكاتب التوجيه والإستشارات الأسرية من عمل الباحثة طبقاً لما جاء بالمادة الثامنة "الجهاز الوظيفى وإختصاصات كل وظيفة " من القرار الوزارى رقم 483 بإعتماد اللائحة النموذجية لمكاتب التوجيه والإستشارات الأسرية ،الفصل الثالث)

ويوضح شكل (٣) الهيكل التنظيمي لمراكز التربية الوالدية في مصر والذي يشمل مجلس الإدارة والذي يشرف على الجهاز الفني، والجهاز الإداري، والخدمات المساندة، حيث يشمل الجهاز الفني قسم شريك الحياة، والخدمات التعليمية، والخدمات الصحية، والخدمات الدينية، والخدمات التربوية.

٣. ما يتعلق بخدمات مراكز التربية الوالدية

الخدمات الوالدية المقدمة في مراكز التربية الوالدية المصرية بالوقت الحالي تتلخص في خدمات وقائية، مثل المحاضرات التوعية باهمية أساليب التربية الصحيحة، وخدمات علاجية متمثلة في علاج المشكلات الزوجية، وفض النزاع بين الزوجين وعلاج المشاكل السلوكية للاطفال وحلها، وتوجيه الوالدين إلى اماكن التي ممكن اللجوء إليها في هذه الحالة، مثل مراكز الإرشاد النفسي التابعة للجامعات في محيط المركز، او مراكز ذوي الإحتياجات الخاصة المحلية، لذلك توصي الدراسة بتقديم خدمات تعليمية، وصحية، ودينية للوالدين من خلال المراكز.

٤. ما يتعلق بتأهيل وتدريب العاملين بمراكز التربية الوالدية

أن ضعف الموارد البشرية المؤهلة والمدربة والقادرة على التكيف مع كافة المتغيرات والتحديات في البيئة الخارجية، سيؤدي إلى ضعف قدرة المراكز على المنافسة، ومن هنا يجب النظر إلى تاهيل وتدريب الموظفين من منظور إستراتيجي، حيث يتم تاهيل الموظفين وتصميم وتنفيذ برامج التدريب لتحقيق أهداف المراكز.

٥. ما يتعلق بالمشاركة الإجتماعية

يشير مفهوم المشاركة المجتمعية إلى إشراك جميع السكان او بعضهم في الحياة السياسية، والإقتصادية، والإجتماعية، بما في ذلك تحديد الأهداف العامة للدولة، والمشاركة المجتمعية في التخطيط، وتشير إلى دخول السكان في اللجان والهيئات المسئولة عن إعداد وتنفيذ الخطط التنموية بمسئولياتها المختلفة (فريد صبح القيق، ٢٠١٤، ص٤)، وتاتي أهمية المشاركة المجتمعية إلى عدم قدرة الحكومة على تحمل تمويل وإدارة مراكز التربية الوالدية؛نتيجة لزيادة عدد السكان من ناحية والرغبة في تقديم خدمات ذات جودة عالية من خلال المراكز من ناحية أخرى، وكذلك الحاجة إلى أفكار جديدة لا يقيدها الروتين الحكومي، والتربية الوالدية قضية عامة تشغل كل الناس وتمس حياتهم وحياة أبنائهم، الأمر الذي يتطلب مشاركة أولياء الأمور في قضايا تربية أبنائهم، وقد إستفادة الدراسة من خبرة الولايات المتحدة في تكوين أولياء لمجالس السياسات وإشتراكهم في تخطيط، ووضع الأهداف تبعاً لإحتياجاتهم الملحة، وكذلك تقييم المركز. وتكمن أهمية المشاركة الإجتماعية أيضاً في مد خدمة المراكز للمناطق الأكثر إحتياجاً، وخاصة القرى والمناطق النائية وكذلك العمل على تحسين فعالية المراكز، ونوعية مخرجاتها من خلال دعمها مادياً ومن خلال الموارد البشرية التي يمكن أن تقدم خبراتها للوالدين وكذلك تدريب الشباب الذين يريدون دخول سوق العمل في مجال التربية الوالدية.

ومن آليات تفعيل المشاركة الإجتماعية إستحداث مجلس الآباء في الهيكل التنظيمي للمراكز طبقاً للخبرة الأمريكية، وهو يتكون من أولياء الأمور؛ للإشتراك في وضع الأهداف والتقييم ومتابعة أنشطة المراكز، واستحداث هذا المجلس من مهام وزارة التضامن الإجتماعي.

٦. ما يتعلق بزيادة أعداد مراكز التربية الوالدية

تبين من الدراسة أن هناك قصورا في أعداد مكاتب التوجيه والإستشارات الأسرية في مصر، مما يزيد من الضغط العددي للعملاء في كل مكتب، وللتغلب على هذه المشكلة يجب زيادة عدد المراكز ولكن الواقع الإقتصادي لمصر يحول دون هذا؛ لذلك تقترح الدراسة إستغلال المؤسسات المحلية المحيطة مثل المدارس، والجامعات، ودور الحضانة، والمراكز الصحية، ومراكز الشباب، لتقديم الخدمات الوالدية لحين تحسن الحالة الإقتصادية في مصر، وإنشاء مراكز والدية مجهزة ومتخصصة لتقديم الخدمات.

ب. معوقات تنفيذ التصور المقترح وسبل التغلب عليها

يوجد عدة معوقات تواجه تنفيذ التصور المقترح، منها تردي الوضع الإقتصادي، والآثار السلبية لثورة العلم والتكنولوجيا، وقلة الموارد البشرية القادرة على قيادة التغيير، والفساد الإداري والمالي، وإنخفاض الوعي الوالدي، وفيما يلي شرح مبسط لهذه المعوقات وطرق التغلب عليها.

١– تردي الواقع الإقتصادي

يعيش المجتمع المصري فس ازمات إقتصادية حالية ناتجة من إنخفاض التنمية، وإنخفاض معدل النمو عن الدول المتقدمة، وهذا يتضح من عدة مؤشرات على رأسها الزيادة الكبيرة في الواردات مقابل إنخفاض الصادرات، وقد نتج عن ذلك إنتشار البطالة في المجتمع بين المتعلمين وبصفة خاصة خريجي الجامعات، مما ادى إلى الفقر وسوء الخدمات ومن بينها خدمات التربية الوالدية، وقلة عدد مراكزها وضعف التمويل لها.

ويمكن التغلب على هذا المعوق من خلال إستغلال طاقات أبناء المجتمع المحلي في نشر الوعي بالتربية الوالدية وأهميتها، وتدريبهم لإلقاء بعض المحاضرات، وكذلك الباء والامهات الذين لديهم الرغبة في العمل في المراكز تطوعاً كلاً حسب إختصاصه، فالاطباء يعملون في القسم الصحي، والمدرسين في القسم التعليمي، وإستغلال المدارس ومعامل الوسائط، والجامعات وقاعاتها لإلقاء المحاضرات بدل من إعداد مراكز جديدة.

٢– الآثار السلبية لثورة العلم والتكنولوجيا

تطور وسائل الإتصال وإنخفاض تكلفتها، وإنتشار القنوات المفتوحة للبث المرئي، والمسموع والإنتشار الواسع غير المقيد له يشكل تحدياً، وتهديداً للثقافة والهوية الوطنية، وخاصة الناحية الإجتماعية والاخلاقية، وتعد تهديداً لقيم الأسرة حيث يزود الإعلام الاسرة برصيد قيمي، ومعرفي وسلوكي خاطئ في احيان كثيرة.

ويمكن التغلب على هذا المعوق بالإستفادة من ذلك التوسع في نشر البرامج الصحية الخاصة بالوالدين، والبرامج المعرفية والسلوكية والمهارية عن تربية الابناء، بشكل علمي هادف وممتع في نفس الوقت، وتقدم برامج للمسابقات للوالدين أفضل أب وأفضل أم، وماذا قدموا لاطفالهم، وما هي الوسائل التي اتبعوا، كما يمكن الإستفادة من الإنتشار التكنولوجي في التعريف بالتربية الوالدية واهميتها ومراكزها، وتعريف بالمصادر الموجودة في المجتمع لخدمة الوالدين، حيث يكاد يخلو الإعلام المصري من هذه البرامج، وإن قدمت فتكون قاصرة على الجانب المعرفي فقط وتقدم بشكل غير جذاب.

٣- قلة الموارد البشرية القادرة على قيادة التغيير

للتغير مقاومة لدى الاشخاص فمعظم الناس يهابون التغيير حتى لو كان للأفضل، لذلك يحتاج تغيير أي منظمة إلى قيادة قوية مدربة لإحداث هذا التغيير، وتفتقر العديد من مؤسسات الدولة إلى وجود كفاءات ذوي قدر عال من الخبرة، وهذه المشكلة جاءت نتيجة عدم وجود مؤسسات تعنى بتاهيل أفراد قادرين على إدارة التنمية بالشكل الصحيح والمطلوب، ويمكن التغلب على هذه المشكلة بتدريب عدد كبير من القيادين لإدارة التطوير والتنمية المستدامة في كل قطاعات الدولة والإستعانة بخبرة الدول المتقدمة في ذلك.

٤- الفساد الإداري والمالي

إن هيبة الدولة وإحترام قوانينها تعتمد على نزاهة العاملين فيها وتمسكهم بأخلاقيات الوظيفة، وعندما يفقد المواطن ثقته بالدولة وعدالتها، وحينما يواجه فسادا إداريا قد استشرى في أجهزتها، كما أن المصادر المالية لموظفي الدولة قليل لا يتناسب مع ثورة التطلعات، وقد يجر ذلك ضعاف النفوس من الرضوخ لضغط الجمهور للحصول على الخدمات، وهذا الفساد الإداري والمالي أكسب الشعب المصري عدم ثقة في أي تطوير لمنظمة حكومية، وأي مصداقية لفكرة جديدة ويصده ذلك عن المشاركة الإجتماعية في اي عمل حكومي، وكذلك تلقي الخدمات من منظمة حكومية؛ لذلك يجب بذل المزيد من الجهد لمحاربة الفساد الإداري والمالي وإقناع الجمهور بمصداقية مراكز التربية الوالدية.

٥- إنخفاض الوعي الوالدي

إن التربية الوالدية مفهوم جديد على مجتمعنا، كما أشارت بعض الدراسات إلى انخفاض الوعي الوالدي لدى الوالدين في مصر، وإرتفاع نسبة الأمية، كل هذه الامور تعد عوائق لتنفيذ التصور المقترح ويمكن التغلب على إنخفاض الوعي الوالدي بالتسويق للتربية الوالدية ومراكزها وتعريف الوالدين بها، والعمل على محو الامية ورفع نسبة المتعلمين في المجتمع المصري.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

١. أميرة محمد أحمد، "تصور مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لمساعدة مكاتب التوجيه والاستشارات الاسرية بمحافظة كفر الشيخ"، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية**، مصر، عدد ٣٤، جزء ١٠، ابريل، ٢٠١٣م.

٢. انطوان نعمة وآخرون، **المنجد في اللغة العربية المعاصرة**، ط٢، بيروت، دار المشرق، ٢٠٠١، ص٥٢٩.

٣. جرجي شاهاين عطية، **المعتمد**، ط٢، بيروت، دار صادر، ٢٠٠٠.

٤. شيماء أحمد مجاهد، فاعلية برنامج تدريبي على تنمية بعض المهارات الوالدية الإيجابية لدى امهات الأبناء المراهقين، **مجلة فكر وإبداع**، مصر، ج٦٦، ٢٠١٢.

٥. عمر الايوبي وآخرون، **قاموس اكسفورد المحيط**، اكاديميا انترناشونال، بيروت، ٢٠٠٧.

٦. كمال عبد المحسن البنا، رعاية الاسرة والطفولة من منظور الخدمة الإجتماعية، القاهرة، مكتبة نور الايمان، ٢٠٠٢.

٧. مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤.

٨. نازي محمد فتحي سالم، "دور شراكة الاسرة والمدرسة في تعزيز الهوية الثقافية في ضوء تحديات العولمة"، **مجلة دراسات في التعليم الجامعي**، مصر، عدد٢٣، ٢٠١٢.

٩. ابتسام مصطفى عبد الرحمن، دراسة لجهود مكاتب التوجيه والاسستشارات الاسرية بالجيزة: دراسة استطلاعية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، القاهرة، ١٩٧٤.

١٠. احمد حسين اللقاني وعلي أحمد الجمل، **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس**، عالم الكتب، القاهرة، ط٣، ٢٠٠٣.

١١. احمد حسين اللقاني وعلي أحمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، ط٣، ٢٠٠٣.

١٢. اعتماد خلف معبد عبد الرحمن، اساليب المعاملة الوالدية في المسلسلات التلفيزيونية: دراسة تحليلية، **مجلة دراسات الطفولة**، مصر، مجلد١٣، عدد٤٨، ٢٠١٢.

١٣. الحسين غزي، الاسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتاخرة: دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بمدينة بوسعادة، **رسالة**

ماجيستير غير منشورة، جامعة مولود معمري، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم النفس الاجتماعي، ٢٠١٥.

١٤. أميرة محمد أحمد، "تصور مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لمساعدة مكاتب التوجيه والاستشارات الاسرية بمحافظة كفر الشيخ"، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية**، مصر، عدد ٣٤، جزء ١٠، ابريل، ٢٠١٣م.

١٥. ايمان عباد محمد البدري، الوالدية الايجابية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي للطفل، **مجلة البحث العلمي في التربية**، مصر، عدد١٢، ج٣، ٢٠١٢.

١٦. ايمان محمد عبد العال لطفي، فعالية برنامج على التدريس المتمايز في تنمية مهارات الحياة الاسرية لدى طلاب الجامعة، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، جامعة قناة السويس، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية تربية العريش، ٢٠١٢.

١٧. بيومي محمد ضحاوي، **مقدمة في مناهج البحث**، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١٠.

١٨. جمهورية مصر العربية، وزارة التضامن الاجتماعي، اللائحة التنظيمية لمكاتب التوجيه والاستشارات الاسرية، مادة ١.

١٩. حسان محمد حسان، تربية الامهات والآباء ضرورة لنجاح تربية الابناء، **مجلة كلية التربية**، جامعة قطر، عدد٩٤، السنة الثانية، ١٩٩٠.

٢٠. حسن عبد السلام محمد، فعالية برنامج تدريبي في اشباع الحاجات المعرفية للاخصائيين الاجتماعيين دراسة مطبقة على مكاتب التوجية والاستشارات الاسرية بمحافظة البحيرة، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية**، مصر عدد٣١، مجلد٣، ٢٠١١.

٢١. شيماء محمد عبد النبي، الوالدية الحنونة كما يدركها الابناء وعلاقتها بمستوى التوكيدية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة بنها، كلية التربية، ٢٠٠٨.

٢٢. طارق عبد احمد الدليمي، الاسرة ودورها التربوي امام تحديات العولمة، **مجلة جرش للبحوث والدراسات**، الاردن، مجلد ١٤ عدد خاص، ٢٠١٢.

٢٣. عائشة على محمد أبو حلفاية، برنامج مقترح للتربية الوالدية على ضوء الحاجات التربوية للمجتمع الليبي، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، جامعة عين شمس، كلية البنات للاداب والعلوم والتربية، قسم اصول التربية، ٢٠١٦.

٢٤. عبد المجيد سالمي وآخرون، **معجم مصطلحات علم النفس**، دار الكتاب المصري، القاهرة، ١٩٩٨.

٢٥. عبير سمير عبد الرازق، خصائص البيئة الاجتماعية والفيزيائية المرتبطة بالمشكلات الاسرية ودور مكاتب التوجيه والاستشارات في مواجهاتها، **رسالة ماجيستير غير منشورة**، جامعة عين شمس، معهد الدراسات والبحوث البيئية، قسم الدراسات الانسانية، ٢٠١٠.

٢٦. فاتن فوزي أحمد جادو، تقويم الاداء المهني الاخصائي الاجتماعي مع الحالات الفردية بمكاتب التوجيه والاستشارات الاسرية بمدن القناة، رسالة ماجيستير، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، قسم خدمة المجتمع، ٢٠٠٩.

٢٧. فاطمة عبد القادر حسن بهنسي، التربية الوالدية دراسة تحليلية مع الاشارة بصفة خاصة لمصر، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، جامعة الاسكندرية، كلية التربية، قسم اصول التربية، ١٩٨٦.

٢٨. فريد صبح القيق"دور المشاركة الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة الخطط التنموية الاستراتيجية للمدن الفلسطينية كحالة دراسية "**مجلة فلسطين للابحاث والدراسات**، فبراير ٢٠١٤.

٢٩. ماجدة هاشم بخيت ونجوى عباس همام، الاحتياجات الوالدية للاطفال الموهوبين، **مجلة كلية التربية بأسيوط**، مجلد ٢٨، عدد١، يناير، ٢٠١٢.

٣٠. محمد عبد المجيد السويدان، برنامج مقترح للتدخل المهني من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتحقيق التنمية المهنية للاخصائيين الاجتماعيين العاملين بمكاتب التوجيه والاستشارات الاسرية بمحافظة البحيرة، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية**، مصر، مجلد ١٠، ٢٠١٤.

٣١. منال عبد الخالق جاب الله، الوالدية تضمينات وتطبيقات مدخل اساسي لتنمية الفرد وتقدم المجتمع، **مجلة رابطة التربية الحديثة**، مصر، مجلد٣، عدد٨، ٢٠١٠.

٣٢. منى محمد علي جاد، التربية الوالدية، جامعة القاهرة، كتاب جامعي.

٣٣. نوال علي القحطاني، التربية الوالدية في المملكة العربية السعودية: تصور مقترح في إطار التعلم مدى الحياة، **رسالة ماجيستير غير منشورة، جامعة القاهرة**، معهد الدراسات التربوية، قسم أصول التربية، ٢٠١٠.

٣٤. نورة رشدي عبد الواحد أحمد، تقييم لأنشطة مكاتب التوجيه والاستشارات الاسرية، **بحث منشور في المؤتمر العلمي الثامن عشر**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، الفترة من ١٦–١٧ مارس، ٢٠٠٥، ص١٧٥.

٣٥. هالة فوزي محمد، التخطيط لتلبية الاحتياجات الوالدية في ضوء مدخل التربية الوالدية، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، جامعة قناة السويس، كلية التربية، قسم اصول التربية، ٢٠٠٨، ص١٥٥.

٣٦. هالة فوزي محمد، الوعي التربوي للوالدين تجاه ابنائهم بالريف المصري دراسة ميدانية، **رسالة ماجيستير غير منشورة**، جامعة قناة السويس، كلية التربية، قسم اصول التربية، ٢٠٠١.

٣٧. هدى محمد قناوي **الطفل وتنشئته وحاجاته**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٨.

٣٨. هدى عيسى حسن، ممارسة الاخصائي الاجتماعي لعملية حل المشكلةفي التعامل مع المشكلات الاسرية، **رسالة ماجيستير غير منشورة**، جامعة الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية، قسم طرق الخدمة الاجتماعية، ٢٠١١.

٣٩. هدى عيسى حسن، ممارسة الاخصائي الاجتماعي لعملية حل المشكلةفي التعامل مع المشكلات الاسرية، **رسالة ماجيستير غير منشورة**، جامعة الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية، قسم طرق الخدمة الاجتماعية، ٢٠١١.

٤٠. وائل ابو قاعود احمد، مدخل الى برامج التربية الوالدية: دراسة تحليلية، **المجلة العربية للعلوم الاجتماعية**، مصر، عدد٣، ج١، ٢٠١٣.

٤١. وجيه الدسوقي المرسي، المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بمهارات الاداء المهني للاخصائيين الاجتماعيين مع حالات النزاعات الزوجية، بحث منشور، **المؤتمر العلمي الثامن عشر**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المجلد الاول، الفترة من ١٦-١٧ مارس، ٢٠٠٥م.

٤٢. ياسر جمعة محمود علي، تقييم الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بمراكز استضافة وتوجيه المرأة، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، جامعة الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية، قسم مجالات الخدمة الاجتماعية، ٢٠١٤.

٤٣. ثريا عبد الرؤف جبريل وآخرون، استراتيجية التسويق الاجتماعي لمكاتب التوجيه والاستشارات الاسرية وعلاقتها بمشكلات الاسرة الريفية، **مجلة الاقتصاد المنزلي**، جامعة المنوفية، مجلد٢٠، العدد٣، ٢٠١٠.

٤٤. صافية معيض حسن آل معيض القرني، الاسهامات التربوية للحوار في بناء شخصية الطفل المسلم وتطبيقاتها في الاسرة والمدرسة، **رسالة ماجيستير غير منشورة**، كلية التربية، قسم التربية الاسلامية والمقارنة، جامعة ام القرى ١٤٢٩هـ.

٤٥. عبد الخالق عفيفي، الخدمة الاجتماعية ومشكلات الطفولة، القاهرة، مكتبة عين شمس، ١٩٩٩.

مواقع الكترونية

١. وزارة الصحة المغربية بالتعاون مع اليونيسيف، الدليل المرجعي للترلابية الوالدية، المغرب، ٢٠٠٨ متاح على الرابط
www.unicef.org/morocco/french/education-parental.pdf بتاريخ 20/8/2014 11am.

٢. مؤسسة الملك حسين بالتعاون مع معهد العناية بصحة الأسرة، الدليل التدريبي لبرنامج التدريب على العلاقة الوالدية لامهات، الاردن، ٢٠١٢، ص١٤ متاح على الرابط
www.ifh- www.ifhnhf.org.jo/uploedfiles/library/b7lc9a90.7d9d.42e2.aff5-8b80flddb76f.pdf 2013/1/ 11 الساعة الواحدة صباحاً

٣. موقع كلية رياض الاطفال جامعة الفيوم متاح
www.fayoum.edu.eg/earlychildhoodeducation/educationlist.aspx,p39 2018 / 4/9

٤. مؤسسة التنمية الأسرية متاح على
www.fdf.ae/ar/aboutfdf/pages/vision missionobjective.aspx4/12/2015 8am

٥. مؤسسة التنمية الأسرية متاح على
www.fdf.ae/ar/programs/pages/home.aspx? current page=1 4/12/2015 الساعة ٩

ثانياً: المراجع الاجنبية

1. Young. M., Relationship between attachment history, personality characteristics and mandatory participation in parenting education class**, unpublished Ph.D**., Alliant international University, Los Angeles, California, 2005.
2. - Carrillo J. , parenting education curriculum for single adolescent mother in foster care ,**unpublished MsD.** ,California state University , Long beach ,2010.
3. - Hooker, Beverly. *Utilization assessment of Head Start leadership professional development resources*. **Unpublished Ph.D**., University of Missouri,Columbia, 2012.
4. - Keller, Michael James, Parent education needs assessment: parents of typical 14- 17 – year- olds , **Unpublished Ph.D.** , University of Southern California, 2009.
5. - Guirlene Louissaint , The effects of a parenting program on parenting practices and student misconduct in a low performing elementary school in the northeast tern region of the united states , **Unpublished Ph.D.** , Dowling College, New York ,2013
6. - Grimaldi James, The efficacy of divorce education: a pilot study evaluating family kinds implementation of the New York state parent education and awareness program ,**Unpublished Ph.D.**, Pace University, New York, 2017
7. Garcin Milagros , Parenting education curriculum for parent

education at public school , **Unpublished Msc.**,California State University, Los Angeles, 2005.

8. - Washer Gild. S., An exploration of the parenting and attachment experience of single low income Mother who have attended a parenting education class **Unpublished Ph.D**., New York University, 2009.
9. - Carrillo J., Parenting education curriculum for single adolescent mother in foster care, **Unpublished Msc**., California State University, Long Beach, 2010.
10. - Chen, C.Y., Even start family literacy program participants, perception of parenting education, an integral component in family literacy programs, **Unpublished Ph.D.** , Taxes A&M University, 2005.
11. Saunders, Rachel Cook, Stability and change in parenting attitude es and behaviors regarding discipline: the effectiveness of hands- on training program in positive guidance, **Unpublished Ph.D.** Tthe University of Taxes at Austin, 2009.
12. - Ports, Joan Franklin., The mother's circle: the lived experiences of culture, community, and care of lower –income women in a parenting education and family support program, **Unpublished Ph.D.**, The Pennsylvania State University, 2004.
13. -Orwasher,G.S. , An exploration of the parenting and attachment experience of single low income mother who have attended a parenting education class ,**Unpublished Ph.D.** , New York University, 2009.
14. Paulk D. , Do graduates of a parenting program for child abusers use the skills and knowledge they have obtained to solve problems associated with child abuse? If so, how do they use these skills and knowledge? **Unpublished Ph.D.** , The State University of New Jersey, 2006.
15. -Wessel D. E. , The Effects of the effective black parenting program on the parenting practices of parents of preschoolers , **Unpublished Msc.,** University of Maryland , 2005.
16. -- Louissaint, G. ,The Effect of a parenting program on parenting practices and student misconduct in a low performing elementary school in the northeastern region of the United States ,**Unpublished Ph.D.**, Dowling college Brookhaven ,New york ,2013.
17. -Fischer, Tara, Positive result through effective parenting (PREP) program pilot study: program to reduce anxiety and depression in pregnant first –time mother To-Be through education of young children and effective parnting, **Unpublished Ph.D.**, The Chicogo school of professional psychology, 2014.
18. Jerpbak M. , Being like my father in parenting: A phenomenological study of father's lived experiences, **Unpublished Ph.D.**, University of

Minnesota, 2006.
19. -Santers M.R., Prinz R.J. Using the math media as a population level strategy to strengthen parenting skills, **Journal of Clinical Child & Adolescent Psychology**, Vol.37, No.3 , 2008.
20. .Assaraaonal, l., How to be good? Media representation of parenting, **Studies in the Education of Adults**, Vol.43, Iss 1, 2011.
21. Noriko ,p. ,Japanese and U.S mother's concerns and experts' advice: content analyses of mothers' questions on online message boards and experts' advice in parenting magazines, **Unpublished Ph.D**
,University of Missouri, Columbia, 2008.
22. -Stephens, S.A.,Given the nature of family centers, how can we construct a meaningful evaluation? , Center forAassessment Development, Balacynwyd, Eric, 2000.
23- William ,T. A case study on family centers: approaches to serving the needs of people, **Unpublished Ph.D**, Northern Illinois University, 2010,
24. James S. R. I think I can parenting self – efficacy in parents of young adolescents, **Unpublished Ph.D.** , University of Massachusetts Lowell, 2007.
25- Glazemakers, T., A population health approach to parenting support: disseminating the triple p- positive parenting program in the province of Antwerp, **Unpublished Ph.D**, University of Antwerpen, 2012.
26. - Simpson, A., Rae, The Role of the mass media in parenting education ,**Unpublished Msc.** Harvard University, 1997.

Website

1. The national council on family relation, available at: available www.ncfr.org 7 am2018/11/ .١١
2. Center for effective parenting .available at: parenting – ed.org on 11pm 2018/4/ ٦ s
3. National parenting education network, available at: npen .org 6pm 2018./4/ ٧
. 4.Nanny 911. Available at https:/www.youtube.com/watch?=Il-IVBXVi6Y ,8am 25/6/2018
5.Office of Head Start an office of the administration, available at: https://www.acf.hhs.gov/ohs/about ,on
12am 11/9/2018.
6. - Evolution of Head Start Goals, available at:
http://www.diversitydatakids.org/files/Policy/Head%20Start/Logic/Evolution%20of%20Head%20Start
%20Goals.pdf ,on 5am 22/11/2018.
7. Leadership and Governance, available at:

https://eclkc.ohs.acf.hhs.gov/organizationalleadership/
article/leadership-governance ,on 10.30am 5/12/2018.
8. Head Start A to Z ,Program Governance, available at:
https://eclkc.ohs.acf.hhs.gov/sites/default/files/pdf/prog-ram-governance-a-to-z-session-description.pdf ,on 1pm 20/12/2018
9. Head Start Federal Funding and Funded Enrollment History, available at:
https://eclkc.ohs.acf.hhs.gov/sites/default/files/pdf/hs-federal-funding-enrollment-history.pdf ,on 9pm
15/12/2017
10. Health, available at : https://eclkc.ohs.acf.hhs.gov/health , on 9pm 11/12/2018.
11. Kimberly C ."Beginning school Ready to learn: The Impact of the head start early childhood education program on Hispanic children ",**Unpublished Ph.D** Alliant International university, 2008, p 10.
12. History of head start, available about
eclkc.ohs.acf.hhs.gov/about/ohs/history/timeline 12pm
20/11/2018.
13. Head Start Timeline available at :

https://eclkc.ohs.acf.hhs.gov/about/ohs/history/timeline,on 1pm 5/11/2018

14. Framework for Effective Practice, available at:

https://eclkc.ohs.acf.hhs.gov/teachingpractices/article/framework-effective-practice ,on 8pm at 19/12/2018.

Abstract: for the task of education, raising their educational awareness and their parents The study aims to identifying the centers, their origin, their goals, organizational structure, the roles and activities of the centers, financing them, and learning about the experiences of the United States in the field of parenting through parenting centers. The aim of the study was to identify the efforts of the comparison countries to improve the field of parental education. To achieve this goal, the study relied on the comparative approach, The study reached several results, the most prominent of which are: The necessity of developing the regulations in terms of the objectives of the centers and the rehabilitation of their employees because of the outdated regulations of the centers of Egyptian parenting, where they were issued in 1979, Redesigning the organizational structure of parenting centers in Egypt, its reliance on institutionalization, the need for human resource management, and a media management, Increase funding for parenting centers in Egypt, and increase the number of centers for the population, which helps to improve the quality of service provided to customers, and The need to pay attention to the training directed to workers in centers of parenting in Egypt. Within these results, a suggested scenario was presented for the development of parenting centers, which includes a set of mechanisms to enable the centers to play their role in preparing the parents.

Keywords: parental education, United States